أخبار النحويين

لإمام القراء والنحويين

أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم

المقرئ

(٢٨٠هـ - ٣٤٩هـ)

قدم له وحققه

مجدي فتحي السيد

دار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر والتحقيق والتوزيع

ت: ٣٢١٥٨٧ - ص. ب: ٤٧٧

كتاب قد حوى دررا بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيها

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع
شارع المديرية - امام محطة بنزين التعاون
ت : ٣٣١٥٨٧ - ص . ب : ٤٧٧

تقـديم

بســم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾(*) ﴿ يـٰأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرًا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾(**) .

﴿ يـٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدًا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا ﴾(***) .

وبعد فهذه صفحات من تراثنا الخالد ، نفعنا الله بها وسائر المسلمين .

(*) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(**) سورة النساء : ١ .

(***) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

فإذا ما أبصر النحو الفتى • مرّ في المنطق مرًّا فاتّسع •
فاتّقاه كلّ من جالسه • من جليس ناطقٍ أو مستمعٍ •
وإذا لم يبصر النحو الفتى • هاب أن ينطق جبنًا فانقطع •
فتراه ينصب الرفع وما • كان من خفضٍ ومن نصبٍ رفع •
يقرأ القرآن لا يعرف ما • صرّف الإعراب فيه وصنع •
والذي يعرفه يقرؤه • فإذا ما شكّ في حرفٍ رجع •
ناظرًا فيه وفي إعرابه • فإذا ما عرف اللحن صدع •
[illegible] فيه سواءٌ عندكم • ليست السنّة فينا كالبدع •
كم وضيعٍ رفع النحو وكم • من شريفٍ قد رأيناه وضع •

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين [illegible] جمع [illegible] الأكبر [illegible] الأول
[illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible] وجماعة [illegible]
[illegible] صلاح الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

قرأه أجمع على الشيخ الجليل مسند الوقت صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله
ابن الشيخ [illegible] المقدسي بسماعه [illegible] [illegible] يوم [illegible]
عشر [illegible] صفر سنة ثمان [illegible] [illegible] المسمع [illegible]
وأجاز لي [illegible] [illegible]
وكتب [illegible] [illegible] محمد بن [illegible] [illegible]

سمع [illegible] أجمع على [illegible] الحافظ العلامة موفق الدين [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible] [illegible]
الشيخ الإمام [illegible] عبد العزيز [illegible]
التقي أبو بكر [illegible] المسمع [illegible] يوسف [illegible] [illegible]
[illegible] وأجاز [illegible] وكتبه [illegible] بن يوسف [illegible]

[ترجمة المصنف]

١ – نسبه ونشأته العلمية :

هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البغدادى ، يكنى أبا طاهر .

يقال : إن مولده فى رجب سنة ثمانين ومائتين هجرية .

بدأ مشواره العلمى كعادة علماء عصره فحفظ القرآن الكريم ، وقام بقراءته على أحمد بن سهل الأشنانى ، وعلى أبى عثمان سعيد بن عبد الرحيم . بعد ذلك انصرف بكل همته إلى علم القراءات ، فقرأ القراءات على أوحد عصره ، ابن مجاهد ، وأخذ القراءات سماعًا عن محمد بن خلف ، المعروف بوكيع .

٢ – شيوخه الذين تلقى عنهم :

روى عن : محمد بن جعفر القتّات ، وأحمد بن فرج ، وإسحاق بن أحمد الخزاعى ، وعبد اللّه بن الصقر السُّكَّرى ، والحسن بن الحباب ، ومحمد بن العباس اليزيدى ، وعلى بن الحسن بن سليمان القطيعى ، وأبى بكر بن أبى داود ، وصالح بن أبى مقاتل ، وأبى مزاحم الخاقانى ، وأحمد بن إسحاق بن البهلول ، وغيرهم .

٣ – تلاميذه الذين تلقوا عنه :

قرأ عليه عدد كثير ، منهم : عبد العزيز بن خواستى القاضى ، وأبو الحسن الحمامى ، وعلى بن محمد الجوهرى ، وأبو الحسن بن العلاف ، وأبو الفرج عبيد اللّه بن عمر المصاحفى وأبو الحسين أحمد بن عبد اللّه السوسنجردى ، وغيرهم .

٤ – مذهبه النحوى :

ذكر أصحاب التراجم أن الإمام عبد الواحد بن عمر – رحمه اللّه – كان على مذهب أهل الكوفة ، وقد تُرجم له ضمن نحاة الكوفة ، كما فعل الزبيدى فى طبقاته ، للنحاة واللغويين .

٥ – ثناء العلماء عليه :

قال الإمام الخطيب البغدادى رحمه اللّه :

« كان من أعلم الناس بحروف القرآن ، ووجوه القراءات ، وكان ثقة أمينًا » .

وقال الإمام ابن كثير رحمه اللّه :

« كان من الأمناء الثقات ، وكان من أعلم الناس بحروف القراءات ، وله فى ذلك مصنفات » .

وقال العلامة أبو عمر الدَّانى رحمه اللّه :

« لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبى هاشم فى علمه وفهمه ، مع صدق لهجته ، واستقامة طريقته ، ولما توفى ابن مجاهد أجمعوا على تقديم أبى طاهر ، وأن يُقرىء موضعه ، فقصده الأكابر ، وتحلَّقوا عنده » .

وقال شيخ الإسلام الذهبى رحمه اللّه :

« إمام المقرئين ، أبو طاهر البغدادى ، أحد الأعلام ، ومصنف كتاب البيان ، ومن انتهى إليه الحذق بأداء القرآن » .

وقال القفطى فى تاريخ النحاة رحمه اللّه :

« لم ير بعد ابن مجاهد فى القراءات مثله » .

٦ - مؤلفاته العلمية :

١ - كتاب : « جامع البيان » .
٢ - « الانتصار لحمزة » .
٣ - « رسالة فى الجهر بالبسملة » .
٤ - « قراءة الأعمش » .
٥ - « قراءة حمزة الكبير » .
٦ - « قراءة حفص صنعته » .
٧ - « قراءة الكسائى » .
٨ - كتاب « الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص ، وسليمان » .
٩ - كتاب « الخلاف بين أبى عمرو والكسائى » .
١٠ - كتاب « الشواذ السبعة » .
١١ - كتاب « الفصل بين أبى عمرو والكسائى » .
١٢ - كتاب « الهاءات » .
١٣ - كتاب « الياءات » .

هذا هو ما ذكره أصحاب التراجم من مصنفات للشيخ ، وكما يتضح للمرء عند استعراضها أنها تدور حول القراء والقراءات .

٧ - وفاته :

مات أبو طاهر بن أبى هاشم بعد عمر طويل فى خدمة القرآن الكريم ، ففى يوم الخميس لعشر بقين من شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وافته المنية ، وصلى عليه ابنه فى جامع الرصافة ، ودُفن فى مقبرة الخيزران .

فرحم الله عز وجل الإمام رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه من خدمة لكتاب الله الكريم .

ولمزيد من التفصيل والإيضاح حول حياة الشيخ فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

١ - طبقات النحويين للزبيدى : (ص/١٢٠) .

٢ - تاريخ بغداد : (١١/٧) .

٣ - إنباه الرواة : (٢/٢١٥) .

٤ - معرفة القراء الكبار : (١/٢٥١) .

٥ - العبر : (٢/٢٨٢) .

٦ - البداية والنهاية : (١١/٢٣٧) .

٧ - غاية النهاية فى طبقات القراء : (١/٤٧٥) .

٨ - النشر فى القراءات العشر : (٢/١٢٣) .

٩ - النجوم الزاهرة : (٣/٣٢٥) .

١٠ - بغية الوعاة : (٢/١٢١) .

١١ - شذرات الذهب : (٤/٣٨٠) .

١٢ - هدية العارفين : (١/٦٣٣) .

١٣ - معجم المؤلفين لكحالة : (٦/٢١١) .

والحمـد لله رب العالميـن

[وصف مخطوطة الكتاب]
وتوثيق نسبتها

تعتبر مخطوطة هذا الكتاب من المخطوطات النادرة جدًا ، وبفضل الله وكرمه تيسر لنا العثور عليها ، فله الحمد والشكر .

تقع هذه المخطوطة فى (٦) ورقات ، أى (١٢) صفحة ، المقاس ١٤ × ١٩ سم ، وتوجد المخطوطة برقم (٢١٨٧) ، تحت رمز (حديث) على ميكروفيلم (٤٨٦٠٦) .

ولقد وصلتنا هذه المخطوطة مسندة إلى المصنف ، رحمه الله ، وبدراسة هذا السند كما يتضح فى بداية الكتاب نجد أن السند صحيح إلى المصنف .

ولقد قُرئت وسُمِّعت على الأئمة الأعلام على ممر العصور والأزمان . ففى سنة ٦٦٨ هـ قرأها الشيخ الفاضل الحسن بن على الإربلى على شيخ العصر ، وإمام زمانه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمى ، الذى قرأها على الشيخ الجليل محمد بن أبى عمر المقدسى .

وفى سنة ٧٠٨ هجرية حصلت عليها سماعات أخرى كما يتبين فى آخر الكتاب . ولقد أطلعت على تحقيق لهذا الكتاب بعد انتهائى من تحقيقه للدكتور محمد البنا وبعد . فلقد حاولت خدمة هذا بالكتاب من تحقيقٍ لأسانيده ، وتعليق عليها ، ووضعت العناوين الداخلية ، وترجمت لأعلامه ، وأعددت فهارسه العلمية .

جزء فيه أخبار النحويين
تأليف

أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرىء .
رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرىء عنه .
رواية الحاجب أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرىء عنه .
رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد المقرىء إجازة ، وأبي منصور بن هبة الله الموصلي[1] .
وأبي البركات أحمد بن عبد الملك الزوغاني سماعًا منه .
رواية أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي عن أبي محمد عبد الله بن علي المقرىء .
رواية أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر عن أبي محمد عبد الله بن منصور الموصلي[2] .
ورواية أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري عن أبي البركات الزوغاني .
رواية ابن البخاري سماعًا على الكندي ، وإجازة من الآخرين .
رواية الشيخ صلاح الدين محمد بن أبي عمر المقدسي عنه .
رواية شيخ شيخنا أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي عنه .
رواية شيخنا أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد السلامي عنه .
رواية كاتبه حسن بن علي بن يوسف الإربلي عنه .

(١، ٢) حدث خطأ من الناسخ في ذكر هذا الشيخ وسنوضحه عند تحقيق السند .

بســـم الله الرحمـن الـرحيم
وصلى الله على ســيدنا محمد وعلى آله وســلم

أخبرنا مسند الوقت صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى(١) قال : أنا الشيخ الإمام ، مسند الشام ، فخر الدين ، أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الدائم بن أحمد المقدسى(٢)قراءة عليه ، وأنا أسمع يوم السبت سابع عشر ربيع الآخر ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

---

(١) مسند الدنيا فى عصره ، تفرد بالسماع من الفخر بن البخارى ، سمع منه مشيخته ، وأكثر مسند أحمد ، والشمائل ، والمنتقى الكبير من الغيلانيات ، ورحل الناس إليه ، وتزاحموا عليه ، وأكثروا عنه ، وكان ديِّنًا صالحًا ، حسن السماع ، خاشعًا ، غزير الدمعة ، مات سنة ٧٨٠ هـ . انظر : شذرات الذهب (٦/٢٦٦) .

(٢) الحنبلى ، قيم جامع الجبل ، اعتنى بالرواية قليلا ، وكتب أجزاء ، وسمع من البهاء بن عبد الرحمن ، وابن صباح وببغداد من ابن الكاشغرى ، وطائفة ، وكان صالحًا ، كثيرا التلاوة ، وعذبه التتار إلى أن مات شهيدًا ، وله اثنتان وثمانون سنة ، فرحمه الله رحمة واسعة . انظر : شذرات الذهب (٥/٤٥١) . كتبت فى الأصل (على بن أحمد بن عبد الواحد ، والصواب ما أثبتناه .

أنا المشايخ أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى[١] قراءة عليه ، وأنا أسمع ، والحفاظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر[٢] ، وأبو الفتوح نصر بن أبى الفرج بن على الحُصْرى[٣] ، إجازة .

---

(١) الشيخ الإمام العلامة ، المفتى ، شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ، ومسند الشام ، قرأ بالروايات العشر ، وله عشرة أعوام ، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله ، ثم عاش حتى انتهى إليه علو الإسناد فى القراءة والحديث ، من تلاميذه : ابن قدامة المقدسى ، وابن نُقطة ، والضياء المقدسى ، والحافظ المنذرى ، وغيرهم . مات سنة ٦١٣ هـ . انظر : إنباه الرواة (١٠/٢) ، وفيات الأعيان (٣٣٩/٢) ، البداية والنهاية (٧١/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٤/٢٢) ، بغية الوعاة (٥٧٠/١) ، شذرات الذهب (٥٤/٥) .

(٢) الإمام المحدث ، الحافظ ، مُفيد العراق ، ابن الأخضر ، كان ثقة ، فَهْمًا ، خيِّرًا ، ديِّنًا ، عفيفًا ، صنف ، وجمع ، وكتب عن أقرانه .

قال ابن النجار : ما رأيت فى شيوخنا مثله فى كثرة مسموعاته ، وحُسن أصوله ، وحفظه وإتقانه ، مات فى سنة ٦١١ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١٣٨٣/٤) ، ذيل طبقات الحنابلة (٧٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣١/٢٢) ، شذرات الذهب (٤٦/٥) .

(٣) الشيخ الإمام ، العالم الحافظ ، المتقن المقرىء ، المُجَوِّد ، شيخ الحرم فى وقته ، الشهير بابن الحصرى ، كان حافظًا ، ثقة ، حجة ، نبيلًا ، جَمَّ العلم ، كثير المحفوظ ، من أعلام أئمة المسلمين ، كثير العبادة والتهجد ، لم يزل يسمع ويقرأ ، ويفيد إلى أن شاخ ، وجاوز أزيد من ١٢٠ سنة .

من تلاميذه : الدُّبيثىُّ ، والضياء ، والبِرْزالىُّ ، وابن خليل ، وغيرهم . وتوفى سنة ٦١٩ هـ . انظر : البداية والنهاية (٩٩/١٣) ، الذيل لابن رجب (١٣٠/٢) ، غاية النهاية لابن الجزرى (٣٣٨/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦٣/٢٢) ، شذرات الذهب (٨٣/٥) .

قال الأول : أنا أبو محمد عبد الله بن على بن أحمد المقرىء[1] ، وقال الثانى : أنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلى[2] ، وقال الثالث : أنبا أبو البركات أحمد بن عبد الملك البزوغانى[3] قالوا :

أنبا الحاجب أبو الحسن على بن محمد بن على بن العلّاف المقرىء[4] ، قال شيخ الكندى أبو محمد : إجازة ، أنبا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص

---

(١) مُقرىء العراق ، شيخ النحاة ، الإمام العلامة ، أبو محمد المقرىء ، كان متواضعًا مُتودِّدًا ، حسن القراءة ، تصدَّر للإقراء ، وصنف الكتب الشهيرة ، « كالمبهج » ، و « الإيجاز » ، و « الكفاية » ، مات سنة ٥٤١ هـ . انظر : نزهة الألباء (٤٠٢) ، الكامل فى التاريخ (١١٨/١١) ، إنباه الرواة (١٢٢/٢) ، العبر (١١٣/٤) ، معرفة القراء الكبار (٤٠٣/٢) ، البداية والنهاية (٢٢٢/١٢) ، شذرات الذهب (١٢٨/٤) ، هدية العارفين (٤٥٥/١ ، ٤٥٦) .

(٢) حدث فى الأصل خلطٌ فى هذا الاسم ، ارجع إلى صفحة ذكر رواة الكتاب فى المقدمة ، واستطيع أن أقول بعد بحثٍ وعناءٍ ، ربما صوابه ، هو أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن الموصلى ، شيخ صالح ، صحيح السماع ، وثقه الذهبى ، وذكر أنه سمع من ابن الأخضر ، وهو شيخه كما ترى هنا فى السند . انظر : سير أعلام النبلاء (٢٦٠/١٩) .

(٣) لم أجده .

(٤) الثقة ، مُسْنِدُ العراق ، المعروف بابن العلاف ، من حُجَّاب الخلافة ، من المحدثين الوعاظ ، كان حميد الطريقة ، صدوقًا ، مات فى سنة ٥٠٥ هـ . انظر : المنتظم (١٦٨/٩) ، العبر (٩/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٩) ، شذرات الذهب (١٠/٤) .

الحمَّامى[1] قراءة عليه ، وأنا أسمع فى شهر ربيع الأول ، سنة ست عشرة وأربعمائة ثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم المقرىء[2] :

---

(١) الإمام المحدث ، مُقرىء العراق ، الحمامى ، كان صدوقا ، ديِّنا ، فاضلا ، تفرد بأسانيد القراءات ، وعُلُوِّها فى وقته ، من تلاميذه : الخطيب البغدادى ، والبيهقى ، وطرَادٌ الزينبى ، وابنُ فهد ، مات سنة ٤١٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٢٩/١١) ، الإكمال (٢٨٩/٣) ، المنتظم (٢٨/٨) ، الكامل لابن الأثير (٣٥٦/٩) ، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٧) ، العبر (١٢٥/٣) ، معرفة القراءة الكبار (٣٠٢/١) ، البداية والنهاية (٢١/١٢) ، غاية النهاية (٥٢١/١) ، شذرات الذهب (٢٠٨/٣) ، تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (٣٨١/١) .

(٢) هو المصنف .

همام بن يحيى يحذر من اللحن

١ – ثنا أبو بكر محمد بن على بن إسماعيل التَوَّزِى[١] ثنا عمر بن شَبّة[٢] ثنا عفَّان[٣] قال : قال همام[٤] :

« ما حدثتكم[٥] عن قتادة[٦] ملحونًا[٧] فأعربوه[٨] ، فإن قتادة كان لا يلحن »[٩] .

---

(١) التوزى : بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، وتشديد الواو ، وفى آخرها الزاى ، هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس .

ولقد ذكره الحافظ الخطيب البغدادى فى تاريخه (٣/٧١) ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا .

(٢) هو عمر بن شبة بن عُبيدة ، النميرى ، البصرى ، علامة أخبارى ، حافظ صدوق ، حجة ، أخرج له ابن ماجة ، صنف كتبًا كثيرة ، منها « أخبار مكة » ، « وأخبار المدينة » ، وكتاب « الأمراء » وغيرها .

وذكر عمر بن شبة أن اسم أبيه زيد ، ولقبه شبة ، لأن أمه كانت تُرقِّصُه وهو طفل صغير ، وتقول :

يا بأبى وشبّا   وعاش حتى دبّا
شيخا كبيرًا خبّا

مات رحمه اللّه سنة ٢٦٢ هـ . انظر الجرح والتعديل (٦/١١٦) ، تاريخ بغداد (١١/٢٠٨) ، معجم الأدباء (١٦/٦٠) ، وفيات الأعيان (٣/٤٤٠) ، تذكرة الحفاظ (٢/٥١٦) ، العبر (٢/٢٥) ، البداية والنهاية (١١/٣٥) ، التهذيب (٧/٤٦٠) ، شذرات الذهب (٢/١٤٦) .

(٣) الإمام الحافظ ، الثقة المتقن ، المحدث عفان بن مسلم بن عبد اللّه الصفار ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، قال رحمه اللّه : يكون عند أحدهم حديثٌ ، فيخرجه بالمقرّعة ، كتبتُ عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث ، ما حدثتُ منها بألفين ، وكتبتُ عن عبد الواحد بن زياد ستة آلاف حديث ، ما حدثتُ منها بألف ، وكتبتُ عن وُهيبٍ أربعة آلاف ، ما حدثتُ منها بألف حديث .

=

= ورحم الله الإمام الذهبى الذى قال عن الحافظ عفان : ما فوق عفان أحدٌ فى الثقة . اختُلف فى وفاته ، فقيل : مات سنة ٢٢٠ هـ ، وقيل : قبل ذلك . انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧) ، التاريخ الكبير (٧٢/٧) ، والصغير (٣٤٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٠/٧) ، وتاريخ بغداد (٢٦٩/١٢) ، الميزان (٨١/٣) ، العبر (٣٨٠/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٧٩/١) ، شذرات الذهب (٤٧/٢) .

(٤) هو الإمام الحافظ ، الصدوق ، همام بن يحيى بن دينار ، البصرى ، حديثه فى الكتب الستة ، أحاديثه مستقيمة عن قتادة ، وهو مقدَّم فى يحيى بن أبى كثير ، مات رحمه الله ١٦٣هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧) ، التاريخ الكبير (٢٣٧/٨) ، والصغير (١٥٤/٢) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٠١/١) ، العبر (٢٤٢/١) ، التهذيب (٦٧/١١) ، شذرات الذهب (٢٨٥/١) .

(٥) فى سير أعلام النبلاء : (إذا رأيتم فى حديثى لحنًا) .

(٦) الإمام الحافظ . الثقة الثبت ، قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى ، أبو الخطاب البصرى ، رأس الطبقة الرابعة ، وكان يدلس ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧) ، التاريخ الكبير (١٨٥/٧) ، والصغير (٢٨٢/١) ، الجرح والتعديل (١٣٣/٧) ، معجم الأدباء (٩/١٧) ، وفيات الأعيان (٨٥/٤) ، تذكرة الحفاظ (١٢٢/١) ، الميزان (٢٨٥/٣) ، العبر (١٤٦/١) ، البداية والنهاية (٣١٣/٩) ، التهذيب (٣٥١/٨) ، شذرات الذهب (١٥٣/١) .

(٧) فى رواية (لحنًا) انظر سير أعلام النبلاء (٢٧٤/٥) وغيره .

(٨) فى رواية (فقوموه) . المصدر السابق .

(٩) الأثر صحيح . وفى سنده التوزى لم يُذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

- أخرجه ابن سعد فى طبقاته (٢٣٠/٧) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : قال لنا همام . فذكره بنحوه .

- أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٧٤/٥) ، (٣٠٠/٧) .

شيخ الإسلام حماد بن سلمة يحذر من اللحن

٢ - حدثنا أبو طاهر[١] ثنا أبو بكر[٢] قال : قال لنا أبو زيد[٣] : قال لنا عفان[٤] ثنا حماد بن سلمة[٥] :

« من لحن فليس يحدث عنى »[٦] .

---

(١) المصنف

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) أبو زيد هو عمر بن شبة ، سبق الترجمة .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو سلمة البصرى ، النحو ، ثقة ثبت ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، كان بحرًا من بحور العلم ، وكان مع إمامته فى الحديث ورجاله ، إمامًا كبيرًا فى العربية ، فقيهًا ، فصيحًا ، رأسا فى السُّنَّةَ ، قال ابن المدينى : هو عندى حجة فى الرجال ، ومن تكلم فى حماد فاتهموا فى الدين ، مات سنة ١٦٧ هـ . ورثاه يحيى اليزيدى بمرثية طيبة ، يقول فيها :

يا طالب النَّحْوِ أَلا فابْكِهِ بعد أبى عمرٍو وحمَّادِ

انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧) ، التاريخ الكبير (٢٢/٣) ، والصغير (١٦٨/٢) ، الجرح والتعديل (١٤٠/٣) ، طبقات النحويين للزبيدى (ص/٥١) ، حلية الأولياء (٢٤٩/٦) ، معجم الأدباء (٢٥٤/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) ، الميزان (٥٩٠/١) ، العبر (٢٤٨/١) ، طبقات القراء لابن الجزرى (٢٥٨/١) ، التهذيب (١١/٣) ، شذرات الذهب (٢٦٢/١) .

(٦) فى سنده التوزى ، لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

- قال ياقوت الحموى فى معجم الأدباء (٢٥٥/١٠) : وكان حماد يقول : من لحن فى حديثى فقد كذب علىّ .

- أورده بنحوه السيرافى فى أخبار النحويين (٣٤) ، وياقوت فى معجم الأدباء (٢٥٥/١٠) .

من المفارقات الغريبة

٣ - حدثنا أبو طاهر[١] ثنا أبو بكر[٢] قال : قال أبو زيد[٣] قال لى عفان[٤] أو أبو الوليد[٥] :

« كان يزيد بن أبى مريم[٦] إذا حدث عن الحسن[٧] أغرب[٨] ، وإذا حدث عن ابن سيرين[٩] يلحن »[١٠] .

---

(١) المصنف .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) العلم العلامة ، الحافظ الناقد ، الفقيه الثقة ، شيخ الإسلام ، هشام بن عبد الملك الطيالسى . حديثه فى الكتب الستة ، قال الزيادى : أدركتُ البصرة ، والناس يقولون : ما بالبصرة أعقل من أبى الوليد ، وقال ابن حنبل : أبو الوليد شيخ الإسلام ، مات رحمه الله سنة ٢٢٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٠٠/٧) ، التاريخ الكبير (١٩٥/٨) ، والصغير (٣٥٥/٢) ، والجرح والتعديل (٦٥/٩) ، العبر (٣٩٩/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٨٢/١) ، الميزان (٣٠١/٤) ، الكاشف (٢٢٣/٣) ، التهذيب (٤٥/١١) ، شذرات الذهب (٦٢/٢) .

(٦) هو يزيد بن أبى مريم ، يقال : اسم أبيه ثابت ، الأنصارى ، أبو عبد الله الدمشقى ، إمام الجامع ، أخرج له البخارى والأربعة فى سننهم ، وثقه أبو حاتم ، وابن معين ، ودحيم ، وقال أبو زرعة : لا بأس ، وقال الدار قطنى : ليس بذلك ، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها . انظر : الجرح والتعديل (٢٩١/٩) ، الميزان (٤٣٩/٤) ، التهذيب (٣٥٩/١١) ، التقريب (٣٧٠/٢) .

(٧) الإمام العالم ، الفقيه الثقة ، الحجة ، العابد الزاهد ، الحسن بن أبى الحسن ، أبو سعيد ، البصرى ، وهو مع جلالته من المدلسين ، ومراسيله ليست بذاك أخرج له أصحاب الكتب الستة ، له كلام طيب ، مشهور فى الوعظ ، والزهد ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٥٦/٧) ، الزهد لأحمد (ص/٣١٦) =

= التاريخ الكبير (٢٨٩/٢) ، الجرح والتعديل (٤٠/٣) ، الحلية (٣١/٢) ، وفيات الأعيان (٦٩/٢) ، تذكرة الحفاظ (٦٦/١) ، البداية والنهاية (٢٠٦/٩) ، التهذيب (٢٦٣/٢) ، شذرات الذهب (١٣٦/١) .

(٨) أغرب : يقال : أغرب الرجل أى : جاء بشيء غريب ، وأغرب عليه ، وأغرب به : صنع به صُنعًا قبيحًا ، وأغرب الرجل فى منطقه إذا لم يُبق شيئًا إلا تكلم به .

(٩) شيخ الإسلام ، الثبت العابد ، الثقة البصرى ، محمد بن سيرين ، حديثه فى الكتب الستة ، أدرك ثلاثين صحابيًا ، عُرف بالورع والزهد ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، وكان إذا رُؤى ذُكر اللَّهُ سبحانه وتعالى ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر طبقات ابن سعد (١٩٣/٧) ، التاريخ الكبير (٩٠/١) ، والجرح والتعديل (٢٨٠/٧) ، الحلية (٢٦٣/٢) ، تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، وفيات الأعيان (١٨١/٤) ، تذكرة الحفاظ (٧٣/١) ، العبر (١٣٥/١) ، البداية والنهاية (٢٦٧/٩) ، التهذيب (٢١٤/٩) ، شذرات الذهب (١٣٨/١) .

(١٠) فى سنده أبو بكر التوزى، لم يذكر الخطيب فى ترجمته جرحًا ولا تعديلًا .

● أورده ابن حجر فى التهذيب (٣١٢/١١) .

أول من وضع النحو

٤ – حدثنا أبو طاهر ثنا محمد[١] ثنا عمر[٢] ثنا عبد اللّه بن محمد يعنى التَّوَّزىّ[٣] قال : سمعت أبا عبيدة[٤] يقول :

« أول من وضع النحو أبو الأسود الدُّؤَلى[٥] ، ثم مَيْمُونٌ الأَقْرَنُ[٦] ، ثم عنبسة الفيل[٧] ، ثم عبد اللّه بن أبى إسحاق[٨] »[٩] .

قال : « ووضع عيسى بن عمر[١٠] فى النحو كتابين ، سمى أحدهما الجامع ، والآخر المكمل »[١١] .

فقال الشاعر :

بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّهُ ... غَيْرَ مَاأَحْدَثَ عِيسَى بْنُ عُمَرْ
ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ ... فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرْ[١٢]

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) يكنى أبا محمد ، مولى قريش ، توفى سنة ٢٣٠ هـ . انظر : طبقات النحويين للزبيدى (ص/٩٩) .

(٤) هو معمر بن المثنى التيمى ، كان من أجمع الناس للعلم ، وأعلمهم بأيام العرب ، وأخبارها ، وأكثر الناس رواية ، صدوق ، أخبارى ، وقد رُمى برأى الخوارج ، أخرج له البخارى تعليقًا ، وأبو داود ، لم يزل يصنف حتى جاءته المنية ، لعل من أشهرها « مجاز القرآن » ، اختُلف فى سنة وفاته . انظر : المعارف لابن قتيبة (٢٦٨) ، وطبقات الزبيدى (ص/١٧٥) ، نزهة الألباء لابن الأنبارى (ص/١٣٧) ، تاريخ بغداد (٢٥٣/١٣) ، وفيات الأعيان (٧٠٢) ، الميزان (١٥٥/٤) ، التهذيب (٢٤٦/١٠) ، التقريب (٢٦٦/٢) ، بغية الوعاة للسيوطى (٣٩٥) ، شذرات الذهب (٢٤/٢) .

(٥) العلامة الفاضل ، الثقة المخضرم ، القاضى ظالم بن عمرو بن سفيان ، ولد فى أيام النبوة ، وقرأ القرآن على عثمان وعلى رضى اللّه عنهما ، وكان معدودًا من الفقهاء =

والشعراء ، والمحدثين ، والأشراف ، والفرسان ، والأمراء والنحاة ، والدُؤلى ، قبيلة من كنانة ، وقيل من بنى حنيفة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٦٩هـ . انظر طبقات ابن سعد (٩٩/٧) ، التاريخ الكبير (٣٣٤/٦) الكنى للدولابى (١٠٧) ، الجرح والتعديل (٥٠٣/٤) ، طبقات النحويين للزبيدى (ص/ ٢١) ، نزهة الألباء (٨/١) ، معجم الأدباء (٣٤/١٢) ، أسد الغابة (٦٩/٣) ، وفيات الأعيان (٥٣٥/٢) ، العبر (٧٧/١) ، البداية والنهاية (٣١٢/٨) ، الإصابة (٤٣٢٩) ، التهذيب (١٠/١٢) ، بغية الوعاة (٢٢/٢) ، خزانة الأدب (١٣٦/١) ، تهذيب ابن عساكر (١٠٤/٧) .

(٦) ميمون الأقرن معاصر لأبى الأسود الدؤلى ، وأخذ عنه ، وعنه عنبسة ، وكان أحد أئمة العربية الخمسة الذى يرجع إليه فى المشكلات . انظر :

طبقات النحويين للزبيدى (ص/٣٠) ، إنباه الرواة (٣٣٧/٣) ، معجم الأدباء لياقوت (٢٠٩/١٩) .

(٧) هو عنبسة بن معدان ، سبب تسميته بالفيل له قصة طويلة وكان السبب الرئيسى فى ذلك أن الفرزدق هجاه فقال :

لقد كان فى معدان والفيل زاجـر لعنبسة الراوى علىَّ القصائدا

أخذ النحو عن أبى الأسود ، ولم يكن فيمن أخذ النحو أبرع منه . انظر : معجم الأدباء (١٣٣/١٦) ، وطبقات النحويين للزبيدى (ص/ ٢٥) ، إنباه الرواة (٣٣٧/٣) .

(٨) مولى آل الحضرمى ، وهم حلفاء بنى عبد شمس ، أخذ عن الأقرن ، وهو أول من بعج النحو ، ومد القياس ، وشرح العلل ، وكان مائلًا إلى القياس فى النحو ، صدوق ، من الخامسة ، أخرج له ابن ماجة ، روى عن أنس بن مالك . انظر : طبقات النحويين للزبيدى (ص/٣١) ، التهذيب (١٤٨/٥) ، التقريب (٤٠٢/١) .

(٩) فى سنده من لم يُذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

- أورده ياقوت الحموى فى معجم الأدبّاء (٢١٠/١٩) ونسبه إلى أبى عبيدة ، وكذا القفطى فى إنباه الرواة (٣٣٧/٣) .
- وقال العجلى فى معرفة الثقات (٤٨٤/١ : هو أول من وضع النحو . يريد الدؤلى =

- وقال الزبيدى فى طبقات النحويين (ص/٢٢) : ذكر ابن أبى سعد عن عمر ابن شبة عن أبى بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود قال : أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلى . ثم ذكر أثرًا سوف يأتى ذكره .
- قال ياقوت (٣٤/١٢) فى ترجمة أبى الأسود : والأكثر على أنه أول من وضع العربية ، ونقط المصحف .
- وقال محمد بن سلام والجُمحى : أبو الأسود هو أول مَنْ وضع باب الفاعل والمفعول ، والمضاف ، وحرف الرفع والنصب والجر والجزم ، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يعمر . انظر : طبقات فحول الشعراء (١٢) .

(١٠) هو عيسى بن عمر النحوى ، أبو عمر الثقفى ، صدوق ، من السابعة ، نزل فى ثقيف ، وأخذ عن ابن أبى إسحاق ، كان من أهل القراءة إلا أن الغريب والشعر أغلب عليه ، مات سنة ١٤٩ هـ . انظر : نزهة الألباء لابن الأنبارى (ص/٢٥) ، طبقات النحويين للزبيدى (ص/٤٠) ، التهذيب (٢٢٣/٨) ، التقريب (١٠٠/٢) ، بغية الوعاة (٣٧٠) .

(١١) أورد هذا النص ياقوت الحموى فى معجم الأدباء (١٤٧/١٦) ، ثم قال : هذان الكتابان ما علمنا أحدًا رآهما ولا عرفهما ، غير أن أبا الطيب اللغوى ذكر فى كتابه أنهما مبسوطٌ ومختصرٌ ، وذكر عن المبرد أنه قال : قرأت أوراقا من أحد كتابى عيسى ابن عمر .

قلت : ولم يعرف ابن النديم عنهما شيئًا إلا اسميهما . وتذكر بعض المراجع أن سيبويه قام بتصنيف كتابه على أساس كتاب الجامع .

(١٢) الأبيات فى : معجم الأدباء لياقوت (١٤٧/١٦) ، وأورد البيت الأول الزبيدى فى طبقات النحويين (ص/٤٢) وزاد بعده :

وهما بابان صارا حكمة   وأراحا من قياسٍ ونظره

ثم ذكر البيتين معًا (ص/٢٣) ولكن بدأ النص بقوله : ويقال : وضع عيسى بن عمر ... الخ .

أول من وضع العربية

٥ - حدثنا أبو طاهر ثنا محمد[١] ثنا عُمر بن شَبَّة[٢] ثنا حيَّان بن بشر[٣] ثنا يحيى بن آدم[٤] عن أبى بكر[٥] عن عاصم[٦] قال :

« أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلى ، جاء إلى زياد[٧] بالبصرة ، فقال : إنى أرى العرب قد خالطت الأعاجم فتغيرت ألسنتُهم ، أفتأذنُ لى أن أضعَ للعرب كلامًا يُعربونَ ، ويُقيمونَ به كلامهم ؟

فقال : لا .

قال : فجاء رجلٌ إلى زياد ، فقال : أصلح اللّه الأميرَ ، تُوفِّى أبانا وترك بنون ؟!

فقال : ادْعُ لى أبا الأسود ، فقال : ضعْ للنّاسِ الذى نهيتُك أن تضع لهم »[٨] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو حيان بن بشر بن المخارق ، أبو بشر الأسدى ، ولى القضاء بأصبهان فى أيام المأمون ، قال ابن معين : لا بأس به ، وسكت عنه ابن أبى حاتم ، مات سنة ٢٣٧ ، أو ٢٣٨ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢٤٨/٣) ، تاريخ بغداد (١٨٤/٨) .

(٤) هو الحافظ الفضل ، الثقة الفقيه ، مولى بنى أمية ، يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى ، من كبار التاسعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٦١/٢/٤) ، الجرح والتعديل (١٢٨/٩) ، طبقات ابن سعد (٢٨١/٦) ، تذكرة الحفاظ (٣٥٩/١) ، العبر (٣٤٣/١) ، التهذيب (١٧٥/١١) ، التقريب (٣٤١/٢) ، شذرات الذهب (٨/٢) . =

---

(٥) الثقة العابد ، هو أبو بكر بن عياش الأسدى ، واختُلف فى اسمه ، مشهور بكنيته ، ثقه ، أخرج له مسلم وفى مقدمته ، والأربعة فى سننهم ، لما كبُر ساء حفظه ، مات سنه ١٩٤ هـ انظر التاريخ الصغير (٢٧٢/٢) ، حلية الأولياء (٣٠٣/٧) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) ، الميزان (٤٩٤/٤) ، العبر (٣٠٤/١) ، معرفة القراء (١١٠/١) للذهبى ، التهذيب (٣٤/١٢) ، التقريب (٣٩٩/٢) ، شذرات الذهب (٣٣٤/١)

(٦) هو الإمام المقرىء ، الصدوق ، عاصم بن أبى النجود ، له أوهام فى الحديث ، وحجة فى القراءة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التاريخ الصغير (٩/٢) ، الجرح والتعديل (٣٤٠/٦) ، وفيات الأعيان (٩/٣) ، الميزان (٣٥٧/٢) ، العبر (١٦٧/١) ، التهذيب (٣٨/٥) ، التقريب (٣٨٣/١) .

(٧) الوالى على العراق آنذاك

(٨) حسن . قال الزبيدى : وذكر ابن أبى سعد عن عمر بن شبة . فذكره بمثله فى طبقات النحويين (ص/٢٢) وابن أبى سعد ، هو أبو بكر الوراق ، حدث عن محمد بن أحمد المرورى ، وعنه محمد المقرىء ، وقال الخطيب : كان يفهم ويحفظ . انظر : تاريخ بغداد (٤٧٣/٩) .

- قال ياقوت الحموى فى معجم الأدباء (٣٥/١٢) : روى عاصم قال : جاء أبو الأسود الدؤلى إلى زياد . فذكره ، ثم قال : ورُوى فى وضع العربية غيرُ ذلك .
- أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٨٤/٤) بنفس الإسناد .

كذابان فى أهل الكوفة

٦ حدثنا أبو طاهر ثنا أبو بكر[١] ثنا عمر[٢] ثنا أبو بكر بن خلاد[٣] قال : سمعت المُعتمر بن سليمان[٤] يحدث عن أبيه[٥] قال :

« لأهل الكوفة كذابان : السُّدِّى[٦] ، والكلبى[٧] »[٨] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو الإمام الثقة ، الباهلى ، محمد بن خلاد بن كثير البصرى ، أخرج له مسلم وأبو داود ، والنسائى وابن ماجة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٧٦/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٤٦/٧) ، والتهذيب (١٥٢/٩) ، التقريب (١٥٩/٢)

(٤) هو الإمام الحافظ ، الزاهد ، معتمر بن سليمان بن طَرْخَان ، حديثه فى الكتب الستة ، كان من كبار العلماء العُبّاد ، قال الناس يوم وفاته : مات اليوم أعبدُ الناس ، وذلك فى سنة ١٨٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧) ، الجرح والتعديل (٤٠٢/٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٤٥/١) ، التهذيب (٢٢٧/١٠) ، التقريب (٢٦٣/٢) .

(٥) شيخ الإسلام ، الإمام الحافظ ، العابد المجتهد ، الثقة ، سليمان بن طرخان البصرى ، حديثه فى الكتب الستة ، وكان مقدمًا فى العلم والعمل ، قال عنه حماد بن سلمة : ما أتينا سليمان التيمى فى ساعة يُطاع الله فيها إلا وجدناه مطيعًا ، وكنا نرى أنه لا يُحسن أن يعصى الله ، وكان شديدًا رحمه الله على المبتدعة ، توفى سنة ١٤٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٨/٧) ، التاريخ الصغير (٧٤/٢) ، الجرح والتعديل (١٢٤/٤) ، والميزان (٢١٢/٢) ، وتذكرة الحفاظ (١٥٠/١) الحلية (٢٧/٣) ، التهذيب (٢٠١/٤) ، شذرات الذهب (٢١٢/١) .

(٦) هو الإمام المفسر ، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى ، بضم المهملة ، وتشديد الدال ، صدوق يهم ، من الرابعة ، أخرج له مسلم والأربعة فى سننهم . اختلفت فى شأنه أقوال أهل الجرح والتعديل ، ما بين موثق له ، أو مضعف كما يلى : .

١ قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال مرة : مقارب الحديث .

٢ قال النسائى : هو صالح الحديث .

٣ وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه .

٤ وقال يحيى بن سعيد القطان : لا بأس به .

=

= ٥ - وقال ابن عدى : هو عندى صدوق . من ناحية من أثنى عليه .
٦ - وقال يحيى بن معين : ضعيف .
٧ - وقال العجلى وابن حبان : ثقة .
٨ - قال أبو زُرعة : لين .
٩ - وقال الجوزجانى : حُدثت عن معتمر عن ليث بن أبى سليم قال : كان بالكوفة كذابان ، فمات أحدهما السدى ، والكلبى . وتعقبه ابن حجر بقوله : كذا قال ، وليث أشد ضعفًا من السدى .
١٠ - وقال ابن مهدى : ضعيف .

قلت : يتبين لنا مما سبق أن الرجل لم يكذبه أحدٌ ، سوى ليث بن أبى سليم ، وهو مُضعف عند أهل الجرح والتعديل ، فلا يقبل قوله بتفرده هذا . انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٣/٦) ، التاريخ الصغير (٣١٢/١) ، الجرح والتعديل (١٨٤/٢) ، الميزان (٢٣٦/١) ، التهذيب (٣١٣/١) ، التقريب (٧٣/١) ، طبقات المفسرين للسيوطى (١٠١) .

(٧) هو العلامة الأخبارى ، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى ، المفسر ، وكان رأسًا فى الأنساب ، متروك الحديث ، ومتهم بالكذب ، أخرج له الترمذى ، مات سنة ١٤٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٩/٦) ، التاريخ الصغير (٥١/٢) ، الجرح والتعديل (٢٧٠/٧) ، المجروحين (٢٥٣/٢) ، وفيات الأعيان (٣٠٩/٤) ، الميزان (٥٥٦/٣) ، العبر (٢٠٧/١) ، التهذيب (١٧٨/٩) ، شذرات الذهب (٢١٧/١) ، التقريب (١٦٣/٢) .

(٨) فى سنده التوزى سبق الكلام عليه . والأثر إلى سليمان صحيح .

- أخرجه بن أبى حاتم (٢٧٠/٧) فى الجرح والتعديل ، قال : أخبرنا عمر بن شبة النميرى حدثنى أبو بكر بن خلاد به إلى سليمان .
- أورده الذهبى (٢٣٧/١) فى الميزان ، قال : وقال الجوزجانى ، حُدثت عن معتمر عن ليث . قال . فذكره .
- أخرجه ابن حبان فى المجروحين (٢٥٤/٢) قال : أخبرنا عمر بن محمد قال : حدثنا موسى بن زكريا التسترى قال : حدثنا عمرو بن الحصين قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت ليث بن أبى سليم يقول : فذكره .
- أورده ابن حجر فى التهذيب (٣١٤/١) ، (١٧٨/٩) مرة جعله من كلام سليمان ، وأخرى من كلام ليث بن أبى سليم ، وتعقب ذكر السدى فى الكذابين .

التوصية بإصلاح اللسان

٧ - قال أبو زيد[١] : دخل الشعبى[٢] مسجد الكوفة ، وعنده من الموالى يعلمون العربية ، فقال لهم :

« أصلحوا لسانهم ، فإنكم أنتم أفسدتموه »[٣] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) الإمام العلامة ، عالم عصره ، الفقيه الفاضل ، الثقة المشهور ، عامر بن شراحيل الشعبى ، أبو عمرو ، حديثه فى الكتب الستة ، ومع ذلك كان يقول رحمه اللّه : يا ليتنى أنفلت عن علمى كفافًا ، لا علىَّ ، ولا لى . توفى سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٦/٦) ، التاريخ الصغير (٢٤٣/١) ، الجرح والتعديل (٣٢٢/٦) ، الحلية (٣١٠/٤) ، تاريخ بغداد (٢٢٧/١٢) ، وفيات الأعيان (١٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (٧٤/١) ، العبر (١٢٧/١) ، البداية والنهاية (٢٥٨/٩) ، التهذيب (٦٥/٥) ، شذرات الذهب (١٢٦/١) .

(٣) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد ، قال : قال أبو عبيدة : مر الشعبى بقوم من الموالى يتذكرون النحو ، فقال لهم : لئن أصلحتموه ، إنكم لأول من أفسده .

- وأورده ابن عبد ربه فى بهجة المجالس (٦٦/١) أن خالد بن صفوان مر بقومٍ من الموالى يتكلمون فى العربية ، فقال : لئن تكلمتم فيها ، لأنتم أوْل من أفسدها .
- وقد عزاه الأستاذ محمد البناء إلى البيان والتبيين للجاحظ (٦٩/٢) ، الكامل للمبرد (٤٠٥) ، والفاضل للمبرد (ص/٥) .

من مناقب أبى عمرو بن العلاء

٨ – حدثنا أبو طاهر ثنا أبو بكر[١] ثنا عُبَيْدُ اللّهِ بن محمد اليَزِيدِىُّ[٢] ثنا ابن أخى الأصمعى[٣] عن عمه[٤] قال :

« كنت إذا سمعت أبا عمر[٥] يتكلم ظننت أنه لا يحسن شيئًا ، ولا يَلحنَ ، يتكلم كلامًا سهلًا »[٦] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) هو عبيد اللّه بن محمد بن يحيى ، أبو القاسم العدوى ، يُعرف بابن اليزيدى ، وثقة البغدادى ، روى القراءة عن كثير ، وأخذ عنه أبو بكر بن مجاهد ، ومحمد بن يعقوب المعدل ، مات رحمه اللّه سنة ٢٨٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٣٨/١٠) ، معجم الأدباء (٥٩/١٢) ، طبقات النحويين للزبيدى (ص/٦١) ، إنباه الرواة (١٥٣/٢) .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه ، روى عن عمه فأكثر ، ولم يذكر أصحاب التراجم عنه تجريحًا أو توثيقًا . انظر : طبقات النحويين للزبيدى (ص/١٨٠) ، إنباه الرواة (١٦١/٢) ، الفهرست لابن النديم (٥٦) .

(٤) الإمام العلم ، الحجة الأديب ، لسان العرب ، اللغوى الأخبارى ، عبد الملك ابن قريب بن عبد الملك ، الأصمعى ، كتب شيئًا لا يُحصى عن العرب ، وكان ذا حفظٍ وذكاءٍ ، ولطف عبارة ، وهو صدوق ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢١٦ هـ . وقيل غير ذلك . انظر الجرح والتعديل (٣٦٣/٥) ، طبقات النحويين (ص /١٦٧) ، أخبار النحويين البصريين (ص/٥٨) ، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) ، الأنساب للسمعانى(٢٩٣/١) ، وفيات الأعيان (١٧٠/٣) ، العبر (٣٧٠/١) ، الميزان (٦٦٢/٢) ، التهذيب (٤١٥/٦) ، بغية الوعاة (١١٢/٢) ، شذرات الذهب(٣٦/٢) .

(٥) هو الإمام العلامة ، شيخ القراء والعربية ، البصرى ، النحوى، مقرىء أهل البصرة ، أبو عمرو بن العلاء ، اختُلف فى اسمه ، اشتهر بالصدق والفصاحة ، وسعة العلم ، ←

= وكان من أشراف العرب ، مدحه الفرزدق وغيره ، ومن كلامه الطيب : كن على حذرٍ من الكريم إذا أهنته ، ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أحرجته ، ومن الأحمق إذا ما زحته ، ومن الفاجر إذا عاشرته ، وليس من الأدب أن تُجيب من لا يسألك ، أو تسأل من لا يُجيبك ، أو تحدث من لا ينصت لك .

قد وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس . مات رحمه الله سنة ١٥٤ هـ . انظر : نزهة الألباء (١٥) ، الجرح والتعديل (٣/٦١٦) ، وفيات الأعيان (٣/٤٦٦) ، طبقات الزبيدى (ص/٣٥) ، العبر (١/٢٢٣) ، معرفة كبار القراء (١/٨٣) ، التهذيب (١٢/١٧٨) ، بغية الوعاة(٣٦٧) ، طبقات القراء لابن الجزرى (١/٢٨٨) ، شذرات الذهب (١/٢٣٧) ، معجم الأدباء لياقوت (١١/١٥٦) .

(٦) أخرجه الزبيدى (ص/٣٧) ، فى طبقاته ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أخى الأصمعى . فذكره بنصه .

● أورده الذهبى (٦/٤١٠) ، فى سير أعلام النبلاء ، قال : قال الأصمعى . فذكره بنحوه .

● عزاه الأستاذ محمد البنا إلى إنباه الرواة (٤/١٢٨) .

ابن عمر يغضب من أهل اللحن

٩ – حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد بن إسحاق التَّنوخيُّ[١] حدثنى أبى[٢] عن حسين الجُعْفى[٣] عن عباد[٤] عن عمر بن نافع[٥] عن أبيه[٦] قال :

« كان رجلٌ إلى جنب ابن عمر[٧] فلحن ، فأرسل إليه ، إما أن تنحى عنا ، وإما أن نتنحى عنك »[٨] .

---

(١) هو أحمد بن إسحاق بن البُهلول ، أبو جعفر ، أنبارى الأصل ، ولى قضاء مدينة المنصور عشرين سنة ، وحدث حديثًا كثيرًا ، وثقه الخطيب ، وأبو على المعدل ، وكان رحمه الله متفننًا فى علوم شتى ، واسع الحفظ ، والأخبار ، عظيم القدر ، واسع الأدب ، تام المروءة ، حسن الفصاحة ، مات سنة ٣١٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٠/٤) ، معجم الأدباء (١٣٨/٢) ، نزهة الألباء (ص/٢٥٣) ، والعبر (١٧١/٢) ، البداية والنهاية (١٦٥/١١) ، بغية الوعاة (٢٩٥/١) ، ، شذرات الذهب (٢٧٦/٢) .

(٢) الحافظ الثقة ، العلامة ، إسحاق بن بهلول بن حسان ، التنوخى ، صنف كتابًا فى القراءات ، وآخر فى الفقه ، وصنف « المسند » ، كان أحد أوعية العلم ، سمع ابن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وعنه الفريابى ، وابن أبى الدنيا ، وغيرهم . مات رحمه الله سنة ٢٥٢ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢١٤/٢) ، تاريخ بغداد (٣٦٦/٦) ، تذكرة الحفاظ (٥١٨/٢) ، العبر (٣/٢) ، البداية والنهاية (١١/١١) ، شذرات الذهب (٥١٨/٢) .

(٣) الإمام الزاهد ، المقرىء الحافظ ، أبو عبد الله ، الحسين بن على الجُعفى ، ثقة عابد ، حديثه فى الكتب الستة ، تصدر للإقراء ، وسمع من الأعمش ، والفضيل بن عياض ، وعنه ابن عيينة ، وابن حنبل ، مات رحمه الله سنة ٢٠٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦) ، التاريخ الكبير (٣٨١/٢) ، الجرح والتعديل (٥٥/٣) ، العبر (٣٣٩/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٤٩/١) ، الكاشف (٢٣٢/١) ، التهذيب (٣٥٧/٢) ، لسان الميزان (٣٠٢/٢) ، التقريب (١٧٧/١) ، شذرات الذهب (٥/٢) . =

= (٤) هو عباد بن كثير الثقفى ، متروك ، وكذبه أحمد ، أخرج له أبو داود وابن ماجة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٣/٣) ، والصغير (١٥٤/٢) ، والضعفاء الصغير (٧٥) ، الضعفاء للعقيلى (١١٢٤) ، وللنسائى (٤٠٨) ، والجرح والتعديل (٨٥/٣) ، والمجروحين (١٦٦/٢) ، الميزان (٣٧١/٢) ، التهذيب (١٠١/٥) ، التقريب (٣٩٣/١) .

(٥) هو الإمام الجليل عمر بن نافع ، العدوى المدنى ، مولى ابن عمر ، من السادسة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ما عدا الترمذى ، أحد الثقات ، مات فى خلافة المنصور . انظر : التاريخ الكبير (١٩٩/٢/٣) ، الجرح والتعديل (١٣٨/٦) ، الميزان (٢٢٦/٣) ، التهذيب (٤٩٩/٧) ، التقريب (٦٣/٢) .

(٦) الإمام المفتى ، الثبت الثقة ، عالم المدينة ، أبو عبد اللّه القرشى ، مولى ابن عمر وروايته ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٨٤/٨) ، والصغير (٥٩/٢) ، الجرح والتعديل (٤٥١/٨) ، وفيات الأعيان (٣٦٧/٥) ، تذكرة الحفاظ (٩٩/١) ، العبر (١٤٧/١) ، البداية والنهاية (٣١٩/٩) ، التهذيب (٤١٢/١٠) ، شذرات الذهب (١٥٤/١) .

(٧) الصحابى الجليل ، القوى الإيمان ، صاحب المناقب العديدة ، والآراء السديدة ، عبد اللّه ابن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العدوى ، توفى سنة ٧٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧١/١) ، طبقات ابن سعد (٣٧٣/٢) ، (١٤٢/٣) ، التاريخ الكبير (٢/٥) ، والصغير (١٥٤/١) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٥) ، المستدرك (٥٥٦/٣) ، الحلية (٢٩٢/١) ، الاستيعاب (٩٥٠) ، أسد الغابة (٢٢٧/٣) ، وفيات الأعيان (٢٨/٣) ، العبر (٨٣/١) ، البداية والنهاية (٤/٩) ، الإصابة (٣٤٧/٢) ، التهذيب (٣٢٨/٥) ، شذرات الذهب (٨١/١) .

(٨) إسناده ضعيف جدًا .

أميـر المؤمنين عمـر بن الخطـاب
يوصى بتعلم العربيــة

١٠ - حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد[١] حدثنى أبى[٢] ثنا زيد بن الحُباب[٣] عن عبد الوارث ابن سعيد العنبرى[٤] حدثنى أبو مسلم[٥] منذ خمسين سنة أن عمر بن الخطاب[٦] قال :

« تعلموا العربية ، فإنها تزيد فى المروءة »[٧] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) الإمام الحافظ ، الصدوق ، زيد بن الحباب بن الرَّيّان ، الكوفى ، الزاهد . أخرج له مسلم ، والأربعة فى سننهم ، كان صاحب عبادة وحديث ، وارتحالٍ فى طلب العلم ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦) ، التاريخ الكبير (٣٩١/٣) ، والصغير (٢٩٨/٢) ، الجرح والتعديل (٥٦١/٣) ، تاريخ بغداد (٤٤٢/٨) ، العبر (٣٣٩/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٥٠/١) ، الكاشف (٣٣٧/١) ، التهذيب (٤٠٢/٣) ، شذرات الذهب (٦/٢) ، التقريب (٢٧٣/١) .

(٤) هو الحافظ الثبت ، الثقة المقرىء ، عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبرى ، حديثه فى الكتب الستة ، كان عالمًا ومجوِّدًا ، من فصحاء أهل زمانه ، ومن أهل الورع ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١١٨/٦) ، والصغير (٢٢١/٢) ، الميزان (٦٧٧/٢) ، تذكرة الحفاظ (٢٥٧/١) ، العبر (٢٧٦/١) ، التهذيب (٤٤١/٦) ، التقريب (٥٢٧/١) .

(٥) لم أستطع تحديده .

(٦) أمير المؤمنين ، وأحد الخلفاء الراشدين ، الفاروق ، العدل ، أبو حفص ، العدوى ، عمر بن الخطاب . مناقبه أكثر من أن تُحصى ، وفضائله أجل من أن تُروى ، مات رحمه الله شهيدًا فى سنة ٢٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٩٠/٣) ، تذكرة =

= الحفاظ (١/٥) ، أسد الغابة (٤/١٤٥) ، الإصابة (٢/٥١١) ، العبر (١/٢٧) ، مروج الذهب (٢/٣١٢) ، تاريخ الخلفاء (١٠٨) ، شذرات الذهب (١/٣٣) .

(٧) .

- أخرجه البيهقى فى سننه كما فى كنز العمال (٢٩٣٥٥) عن أبى عثمان النهدى أن عمر قال : فذكره .
- أورده الهندى (٩٠٣٧) عن أبى مسلم النصرى قال : قال عمر فذكره ، وفيه زيادة (تنبت العقل) وعزاه لأبى القاسم الخرقى فى فوائده ، وابن المرزبان فى كتاب « المروءة » ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخطيل فى الجامع .
- رواه ابن الإنبارى فى الإيضاح من طريق مجاهد عن عمر ، كما فى الكنز (٩٠٣٧) .
- أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ، عن عمر أنه كتب إلى أبى موسى ، وفيه : (وتفقهوا فى العربية) .
- وأخرجه أبو عبيدة بسنده عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : عليكم بالتفقه فى الدين ، والتفقه فى العربية ، و حسن العربية . انظر : كنز العمال (٢٩٣٥٧) .
- وقال ابن عبد ربه فى بهجة المجالس (١/٦٦) : وقالوا : العربيةُ تزيد فى المروءة .

١١ - حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد[١] حدثنى أبى[٢] حدثنى زيد بن الحباب[٣] عن طلحة بن يحيى المدنى[٤] ثنا عطاء[٥] قال :

« بلغنى أن عمر بن الخطاب[٦] سمع رجلا يتكلم فى الطواف بالفارسية، فأخذ بعضده ، وقال : ابتغ إلى العربية سبيلا »[٧] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطىء ، من السادسة ، أخرج له مسلم ، والأربعة فى سننهم ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٤/٤٧٧) ، الميزان (٢/٣٤٣) ، التهذيب (٥/٢٨) ، التقريب (١/٣٨٠) .

(٥) شيخ الإسلام ، مفتى الحرم ، الثقة القرشى ، عطاء بن أبى رباح ، حديثه فى الكتب الستة ، كان من أوعية العلم ، وكان فقيهًا ، مُحدِّثًا ، عابدًا زاهدًا ، اختُلف فى سنة وفاته . انظر : طبقات ابن سعد (٥/٤٦٧) ، التاريخ الكبير (٦/٤٦٣) ، والصغير (١/٢٧٧) ، الجرح والتعديل (٦/٣٣٠) ، وفيات الأعيان (٣/٢٦١) ، الميزان (٣/٧٠) ، والعبر (١/١٤١) ، البداية والنهاية (٩/٣٠٦) ، حلية الأولياء (٣/٣١٠) ، تذكرة الحفاظ (١/٩٨) ، التهذيب (٧/١٩٩) ، شذرات الذهب (١/١٤٧) .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) إسناده منقطع . وأورده المتقى الهندى (٩٠٣٨) فى كنز العمال ، وعزاه إلى أبى القاسم الخرقى فى فوائده ، والبيهقى فى شعب الإيمان . =

أبو بكر يخشى من اللحن

١٢ – حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد[١] ثنا أبى[٢] عن حسين الجعفى[٣] عن عباد بن كثير[٤] عن زكريا[٥] عن الشعبى[٦] قال : قال أبو بكر الصديق[٧] رضى اللّه عنه :

لأن أقرأ وأسْقِطُ ، أَحبُّ إلَّى مِن أنْ أقرأ وألحن »[٨] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) هو زكريا بن أبى زائدة ، الإمام الحافظ الصدوق ، وثقه أكثر من واحد ، ولينه بعضهم خصوصيًا فى رواياته بالعنعنة ، حديثه فى الكتب الستة ، وكان يدلس ، ويقال : إن المسائل التى كان يرويها عن الشعبى لم يسمعها منه إنما أخذها عن أبى حريز ، وقال ابنه يحيى : لو شئت سميت مَنْ بين أبى وبين الشعبى ، اختلف فى سنة وفاته . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٧/٦) ، التاريخ الكبير (٤٢١/٣) ، والصغير (٩١/٢) ، الجرح والتعديل (٥٩٣/٣) ، الميزان (٧٣/٢) ، التهذيب (٣٢٩/٣) ، التقريب (٢٦١/١) ، شذرات الذهب (٢٢٤/١) .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) صديق الأمة ، وخليفة رسول اللّه ﷺ وصاحبه ، الصحابى الجليل ، عبد اللّه بن عثمان ، أبو بكر الصديق ، له مناقبه وأوليات ، وفضائل وخيرات اختصه اللّه عز وجل بها ، مات رضى اللّه عنه فى جمادى الأولى ، سنة ١٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٦٩/٣) ، حلية الأولياء (٢٨/١) ، الزهد لأحمد (ص/١٣٥) ، صفة الصفوة (٢٣٥/١) ، أسد الغابة (٣٠٩/٣) ، تذكرة الحفاظ (٢/١) ، الإصابة (١٠١/٤) ، التهذيب (٣١٥/٥) ، التقريب (٤٣٢/١) ، تاريخ الخلفاء (ص/٥٠) ، شذرات الذهب (٢٤/١) . =

وقال عمر

« من قرأ القرآن فأعرب به ، فمات كان له عند الله يوم القيامة كأجر شهيد »[1] .

---

(٨) إسناده **ضعيف جدًا** . فى سنده عباد بن كثير سبق الكلام عليه ، وابن أبى زائدة كان يدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، والإرسال من الشعبى ، فإنه لم يسمع من أبى بكر رضى الله عنه .

قوله (أسقط) : السَّقَطُ والسِّقاطُ : الخطأ فى القول ، وأسقط ، وسقط فى كلامه سقوطًا : أخطأ . والخطأ فى القراءة قد يكون بنسيان آية ، أو بتقديم أُخرى ، أو بنقصان كلمة ، أو تبديل كلمة بأُخرى .

- وعزاه الأستاذ محمد البنا إلى مقدمة معجم الأدباء (١/٨٩) ، موقوفًا على الشعبى .

(١) إسناده **ضعيف جدًا** . انظر الكلام على رجاله فى السابق .

- أورده الهندى فى كنز العمال (٤١٧٧) ، وعزاه لابن الأنبارى فى كتابه الإيضاح =

تربية الأولاد على عدم اللحن

١٣ - حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد[١] حدثنى أبى[٢] ثنا زيد بن الحباب[٣] عن أبى الربيع السَّمان[٤] عن عمرو بن دينار[٥] : [قال][٦]

« إن ابن عمر[٧] وابن عباس[٨] كانا يضربان أولادهما على اللحن »[٩] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) هو أشعث بن سعيد البصرى ، متروك ، من السادسة ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجة ، قال أحمد : مضطرب الحديث ليس بذاك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائى : لا يكتب حديثه ، وقال الدار قطنى : متروك ، وقال هشيم : كان يكذب . انظر : التاريخ الكبير (٤٣٠/١) ، والصغير (٢٦٦/٢) ، الضعفاء للنسائى (٥٧) ، وللعقيلى (١٢) ، الجرح والتعديل (٢٧٢/١) ، المجروحين (١٧٢/١) ، الضعفاء للدارقطنى (١١٣) ، الميزان (٢٦٣/١) ، التهذيب (٣٥١/١) ، التقريب (٧٩/١) .

(٥) الإمام الكبير ، الحافظ ، الثقة ، الثبت ، شيخ الحرم فى زمانه ، أبو محمد الجمحى ، عمرو بن دينار ، أحد الأئمة الأعلام ، حديثه فى الكتب الستة ، أفتى بمكة ثلاثين سنة ، وكان من أوعية العلم ، توفى سنة ١٢٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥) ، التاريخ الكبير (٣٢٨/٦) ، والصغير (١٦٩/١) ، الجرح والتعديل (٢٣١/٦) ، العقد الثمين (٣٧٤/٦) ، التهذيب (٢٨/٨) ، شذرات الذهب (١٧١/١) ، .

(٦) سقط ما بين المعكوفتين من الأصل ، وأثبتناها للضرورة .

(٧) سبق الترجمة .

(٨) الإمام الحبر ، البحر العلامة ، الفقيه المحدث ، المفسر ، الصحابى الجليل ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، له أخبار ، وفضائل ، ومناقب ، تبدو واضحة للناظرين =

= وضوح الشمس ق كبد السماء ، عند الظهيرة ، مات رضى الله عنه سنة ٦٨ هـ بالطائف . انظر : طبقات ابن سعد (٣٦٥/٢) ، نسب قريش (٢٦) ، التاريخ الكبير (٣/٥) ، والصغير (١٢٦/١) ، الجرح والتعديل (١١٦/٥) ، المستدرك للحاكم (٥٣٣/٣) ، الحلية لأبى نعيم (٣١٤/١) ، جمهرة أنساب العرب (ص/١٩) ، تاريخ بغداد (١٧٣/١) ، أسد الغابة (٢٩٠/٣) ، وفيات الأعيان (٦٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (٣٧/١) ، العبر (٧٦/١) ، **معرفة كبار القراء** (ص/٤١) ، **البداية والنهاية** (٢٩٥/٨) ، **العقد الثمين** (١٩٠/٥) ، **الإصابة** (٣٣٠/٢) ، **التهذيب** (٢٧٦/٥) .

(٩) إسناده **ضعيف جدًا** . فى سنده أبو الربيع متروك ، سبق ذكره .

● أخرج ابن أبى شيبة (٥٧٠٢) فى المصنف ، وابن سعد (١٥٥/٤) ، فى طبقاته ، والبخارى (ص/٢٥٨) ، فى الأدب المفرد من طُرقٍ عن عبيد الله بن عمر عن نافع « كان ابن عمر رضى الله عنه يضرب ولده على اللحن » .

قلت : سنده **صحيح** .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو محمد بن الحسن بن هلال ، أبو جعفر ، لقبه محبوب ، صدوق ، فيه لينٌ ، من التاسعة ، أخرج له البخارى والترمذى ، توفى سنة ٢٢٢ هـ وقيل ٢٢٣ هـ انظر : الجرح والتعديل (٢٢٨/٧) ، (٣٨٨/٨) ، الميزان (٤١٥/٣) ، التهذيب (١١٩/٩) ، التقريب (١٥٤/٢) .

(٤) هو إبراهيم بن العلاء ، روى عن عكرمة وأبى مجلز ، وحطان بن عبد اللّه ، وعنه شعبة ، وحماد بن سلمة ، وابن المبارك ، أحد الثقات ، فقد وثقه ابن معين ، وأبو زُرعة ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن سعد ، والفلاس ، والعجلى ، وابن المدينى ، والفسوى ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . انظر : الجرح والتعديل (١٢٠/٢) ، الكنى للدولابى (١٥١/٢) ، الميزان (٤٩/١) ، اللسان (٨٣/١) .

(٥) روى عن عبيد بن عمير ، وعنه أبو هارون ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحًا ولا تعديلًا . انظر : الجرح والتعديل (١٨٦/٨) ، ولم يزد البخارى (٢٦٣/٧) ، فى تاريخه الكبير عن ذكر أنه روى عن عبيد بن عمير .

(٦) سيد القراء ، البدرى ، الصحابى الجليل ، أبى بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصارى ، كان رأسًا فى العلم والعمل ، وجمع القرآن فى حياة النبى ﷺ ، وكان صاحب عبادة ، مات فى خلافة عثمان سنة ٣٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٥٩/٣) ، التاريخ الكبير (٣٩/٢) ، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢) ، الحلية (٢٥٠/١) ، أسد الغابة (٦١/١) ، تذكرة الحفاظ (١٦/١) ، العبر (٢٣/١) ، مجمع الزوائد (٣١١/٩) ، معرفة القراء (٣٢/١) ، التهذيب (١٨٧/١) ، الإصابة (٢٦/١) ، شذرات الذهب (٣٢/١) . =

١٥ - حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد[١] حدثنى أبى[٢] ثنا إسحاق[٣] ومحمد[٤] ابنا الطباع عن حماد بن زيد[٥] عن واصل مولى أبى عيينة[٦] عن يحيى بن عُقَيْل[٧] عن يحيى بن يَعْمر[٨] عن أبى بن كعب[٩] قال :

« تَعَلَّمُوا العربية فِي القرآن كما تعلمون حفظه »[١٠]

---

(٧) إسناده **ضعيف** . فيه انقطاع بين مسلم بن شداد وأبى ، فإنه يروى عنه بالواسطة ، كما فى الكنى للدولابى (١٥٢/٢) ، ومحبوب فيه ضعف كما سبق بيانه .

- أخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه ، عن عمر بن الخطاب قوله (تعلموا اللحن والفرائض ، فإنه من دينكم) .
- وأخرج الدارمى (٤٣١/٢) ، فى سننه بسنده عن عمر قوله : (تعلموا الفرائض واللحن ، والسنن كما تعلمون القرآن) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح ، البغدادى ، أبو يعقوب بن الطباع ، صدوق ، من التاسعة ، أخرج له مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، مات سنة ٢١٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٩٩/١/١) ، والجرح والتعديل (٢٣٠/٢) ، تاريخ بغداد (٣٣٢/٦) ، التهذيب (٢٤٥/١) ، والتقريب (٦٠/١) .

(٤) الثقة الفقيه ، أبو جعفر محمد بن عيسى بن نجيح ، البغدادى ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، من العاشرة ، أخرج له البخارى تعليقا ، وأبو داود ، والنسائى ، مات سنة ٢٢٤ هـ انظر التاريخ الكبير (٢٠٣/١/١) ، والجرح والتعديل (٣٨/٨) ، تاريخ بغداد (٣٩٥/٢) ، التهذيب (٣٩٢/٩) ، التقريب (١٩٨/٢)

(٥) الإمام الثبت الثقة ، الفقيه ، حماد بن زيد بن درهم ، الأزدى ، أبو إسماعيل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٧٩ هـ انظر **طبقات** ابن سعد (٢٨٦/٧) ، التاريخ الكبير (٢٥/٣) ، والجرح والتعديل (١٧٦/١) ، الحلية (٢٥٧/٦) .

= تذكرة الحفاظ (٢٢٨/١) ، لعبر (٢٧٤/١) ، والتهذيب (٩/٣) ، التقريب (١٩٧/١) ، شذرات الذهب (٢٩٢/١) .

(٦) هو الصدوق العابد واصل بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى ، من السادسة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجة انظر : التاريخ الكبير (١٧٢/٢/٤) ، والجرح والتعديل (٣٠/٩) . التهذيب (١٠٥/١١) ، التقريب (٣٢٩/٢) .

(٧) البصرى ، نزيل مرو ، صدوق ، من الثالثة ، روى عن عمران بن حصين ، وأنس بن مالك ، وعنه سليمان التيمى ، والحسين بن واقد ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ما عدا الترمذى . انظر : التاريخ الكبير (٢٩٢/٢/٤) ، الجرح والتعديل (١٧٦/٩) ، والتهذيب (٢٥٩/١١) ، التقريب (٣٥٤/٢) .

(٨) الفقيه ، العلامة ، المقرىء ، أبو سليمان البصرى ، قاضى مرو ، كان من أوعية العلم ، ثقة ، فصيح ، حديثه فى الكتب الستة ، وكان يرسل ، مات قبل سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٦٨/٧) ، التاريخ الكبير (٣١١/٨) ، الجرح والتعديل (١٩٦/٩) ، طبقات الزبيدى (ص/٢٧) ، فهرست ابن النديم (٤٧) ، معجم الأدباء (٤٢/٢٠) ، نزهة الألباء (٨) ، وفيات الأعيان (١٧٣/٦) ، تذكرة الحفاظ (٧١/١) ، البداية والنهاية (٧٣/٩) ، التهذيب (٣٠٥/١١) ، بغية الوعاة (٣٤٥/٢) ، شذرات الذهب (١٧٥/١) .

(٩) سبق الترجمة له .

(١٠) إسناده صحيح . إن كان يحيى سمعه من أبى بن كعب رضى الله عنه .

● وعن عمر قال : (تعلموا إعراب القرآن كما تعلموا حفظه) أورده الهندى فى كنزه (٤١٦٤) ، وعزاه لأبى عبيد فى فضائله ، وابن الأنبارى فى الإيضاح .

العلم بإعراب القرآن أفضل من حفظ حروفه

١٦ - حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد[١] ثنا أبي[٢] ثنا محمد بن عيسى[٣] ومالك ابن إسماعيل[٤] عن شريك[٥] عن جابر[٦] عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد[٧] أن أبا بكر[٨] وعمر[٩] قالا :

« لحفظُ بعض إعراب القرآنِ أحبُّ إلينا من حفظ بعض حروفه »[١٠] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) هو الثقة المتقن ، العابد ، مالك بن إسماعيل النهدي ، أبو غسان الكوفي ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣١٥/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٠٦/٨) ، تذكرة الحفاظ (٤٠٢/١) ، العبر (٣٧٨/١) ، التهذيب (٣/١٠) ، التقريب (٢٢٣/٢) .

(٥) هو شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم بالكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق ، يخطيء كثيرًا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وكان عادلًا فاضلًا ، شديدًا على أهل البدع ، أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ١١٧ هـ أو ١٧٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٣٧/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٦٥/٤) ، الميزان (٢٧٠/٢) ، التهذيب (٣٣٣/٤) ، التقريب (٣٥١/١) .

(٦) هو جابر بن يزيد بن الحارث ، الجُعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، من الخامسة ، أخرج له أبو داود والترمذي ، وابن ماجة ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢١٠/١) ، والصغير (٩/٢) ، والضعفاء الصغير (٢٥) كلها للبخاري ، والضعفاء للنسائي (٩٨) ، وللعقيلي (٢٤٠) ، الجرح والتعديل (٤٩٧/١) ، المجروحين (٢٠٨/١) ، الضعفاء للدارقطني (١٤٢) ، الميزان (٣٧٩/١) ، التهذيب (٤٧/٢) ، التقريب (١٢٣/١) .

١٧ - حدثنا أبو طاهر ثنا وكيع بن خلف[١] حدثنى محمد بن خلاد[٢] قال :

سمعت رجلًا قال لأبى زيد[٣] : أتتهمنى فى دين الله ؟!

قال : أتهمك فى لغة رسول الله ﷺ[٤] .

(٧) ابن قيس النخعى ، أبو جعفر الكوفى ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، والأربعة فى سننهم ، روى عن أبيه وعلقمة ، وعنه أبو إسحاق السبيعى ، وسلمة بن كهيل . انظر التاريخ الكبير (١٥٣/١/١) ، الجرح والتعديل (٣٢١/٧) ، التهذيب (٣٠٨/٩) ، التقريب (١٨٥/٢) .

(٨) سبق الترجمة له .

(٩) سبق الترجمة له

(١٠) إسناده **ضعيف** . وأورده الهندى فى كنز العمال (٤١٧٦) وعزاه إلى ابن الأنبارى فى كتابه « الإيضاح » .

(١) الإمام المحدث، الأخبارى القاضى ، الصدوق ، أبو بكر ، محمد بن خلف ابن حيان البغدادى ، الملقَّب بوكيع ، صاحب التآليف المفيدة ، كان نبيلًا ، فصيحًا ، فاضلًا ، من أهل القرآن ، والفقه ، والنحو ، توفى سنة ٣٠٦ هـ . انظر : الفهرست لابن النديم (١٦٦) ، تاريخ بغداد (٢٣٦/٥) ، العبر (١٣٣/٢) ، الميزان (٥٣٨/٥) ، البداية والنهاية (١٣٠/١١) ، طبقات القراء للجزرى (١٣٧/٢) ، اللسان (١٥٦/٥) ، شذرات الذهب (٢٤٩/٢) .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) أبو زيد الأنصارى ، هو سعيد بن أوس ، من النحاة المعروفين ، كان شديد العناية جمع اللغات واللهجات ، له كتب كثيرة ، مثل « النوادر فى اللغة » ، « المطر » ، وهو صدوق ، له أوهام ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، مات سنة ٢١٤ هـ . انظر : المعارف لابن قتيبة (٢٧٠) ، نزهة الألباء (ص/١٧٣) ، تاريخ بغداد (٧٧/٩) ، وفيات الأعيان (٢٤٩) ، التهذيب (٣/٤) ، التقريب (٢٩١/١) ، معجم الأدباء (٢١٢/١١) .

(٤) إسناده **حسن** .

من طرائف أهل اللغة

١٨ - حدثنا أبو طاهر ثنا وكيع[١] حدثنى محمد بن خلاد[٢] ثنا الوليد ابن هشام القَحْذمى[٣] قال :

دخل خالد بن صفوان[٤] الحمام ، وفيه رجل مع أبنه ، فأراد أن يُعَرِّف خالدًا ما عنده من البيان ، فقال :

يا بنى ابدأ بيداك ورجلاك ، ثم التفت إلى خالدٍ ، فقال :

يا أبا صفوان : كلام قد ذهب أهله !!

قال : هذا كلام ما خلق اللّه له أهلًا قط .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) أبو عبد الرحمن البصرى ، جعله ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات ، وقال : من أهل البصرة ، يروى عن حريز بن عثمان ، ووثقه الذهبى ، وأقره ابن حجر ، أما ابن أبى حاتم ، فقد ذكره ، ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا . انظر : الجرح والتعديل (٢٠/٩) ، الميزان (٣٤٩/٤) ، لسان الميزان (٢٢٨/٦) .

(٤) هو خالد بن صفوان بن عبد اللّه ، أبو صفوان التميمى ، أحد فصحاء العرب وخطبائهم ، كان روايةً للأخبار ، خطيبا مُفوّهًا بليغًا ، وكان يُجالس هشام ابن عبد الملك ، ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وكان مع فضله وجلالته أحد بخلاء العرب الأربعة . انظر : معجم الأدباء (٢٤/١١) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦) ، البيان والتبيين (٣٢/١ ، ٤٧ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠) ، (٩٣/٢ ، ١١٧ ، ٢٢٠) ، بهجة المجالس (٥٥/١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٣٤ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠ ، ٦٠٨ ، ٧٠٧) ، والعقد الفريد (٢١/١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٣٣) ، (١٢/٢ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١٤١ ، ١٦٥) ، (٢٢٢/٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٣٠١) ، (٢٨/٤ ، ٢١٢) ، (٨٢/٦ ، ٨٩ ، ١٣٧ ، ١٥٤ ، ٢٣٧) .

١٩ - حدثنا أبو طاهر ثنا موسى بن عبيد الله[١] ثنا ابن أبى سعد الوراق[٢] ثنا أحمد ابن عمر بن إسماعيل[٣] عن عبد العزيز الزهرى[٤] حدثنى محمد بن الحارث المخزومى[٥] ، قال :

دخل على عبد العزيز بن مروان[٦] رجلٌ يشكو صهرًا له ، فقال له :

إن ختنى فعل بى كذا وكذا ؟

فقال له عبد العزيز : من خَتَنَك[٧] ؟

فقال : خَتَنَى الخَتَّانُ الَّذِى يختنُ النَّاسَ .

---

(١) هو الإمام المقرىء ، المحدث ، أبو مُزَاحم موسى بنُ عبيد الله بن يحيى الخاقانى ، الحافظ البغدادى ، جمع وصنف فى التجويد ، وثقه الخطيب البغدادى ، وكان حاذقًا بحرف الكسائى ، روى عنه : أبو بكر الآجرى ، وابن حيويه ، وابن شاهين ، مات فى ذى الحجة سنة ٣٢٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٥٩/١٣) ، العبر (٢٠٥/٢) ، معرفة القراء الكبار (٢١٩/١) ، سير أعلام البنلاء (٩٤/١٥) ، شذرات الذهب (٣٠٧/٢) .

(٢) هو عبد الله بن أبى سعد ، أبو بكر الوراق ، المقرىء ، كان يفهم ويحفظ ، لم يذكر الخطيب فيه جرحًا ، ولا تعديلًا . انظر : تاريخ بغداد (٤٧٣/٩) ، وأكثر فى النقل عنه الزبيدى فى طبقات النحويين (ص/٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٦٦ ، ١٩٤) .

(٣) لم أجده .

(٤) هو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز ، الزهرى ، يُعرف بابن أبى ثابت متروك ، احترقت كتبه ، فحدث من حفظه فأشتد غلطه ، وكان عارفًا بالأنساب ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى ، مات سنة ١٩٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٩/٣) ، والصغير (٢٥٧/٢) ، والضعفاء الصغير (٧٤) ، والضعفاء للنسائى (٣٩٣) ، وللعقيلى (٩٧٢) ، الجرح والتعديل (٣٧٧/٢) ، المجروحين (١٤٠/٢) ، الضعفاء للدارقطنى (٣٤٨) الميزان (٦٢٢/٢) ، التقريب (٥١١/١) ، التهذيب (٣٥٠/٦) .

فقال عبد العزيز لكاتبه : ويحك بما أجابنى ؟!

فقال له : أيها الأمير ، إنك لحنت ، وهو لا يعرف اللحن ، كان ينبغى أن تقول له مَنْ خَتَنُك .

فقال عبد العزيز : أرانى أتكلم بكلامٍ لا تعرفه العرب ، لا شاهدت الناس حتى أعرف اللحن .

قال : فأقام فى البيت جمعة ، لا يظهر ومعه من يعلمه العربية .

قال : فصلى بالناس الجمعة ، وهو من أفصح الناس .

قال : فكان يعطى على العربية ، ويحرم على اللحن ، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة ، وأهل مكة من قريشٍ ، فجعل يقول للرجل منهم : ممن أنت ؟

---

(٥) هو محمد بن الحارث بن سفيان ، مقبول ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، من السادسة . انظر : التاريخ الكبير (١/١/٦٥) ، الجرح والتعديل (٧/٢٣٠) ، التهذيب (٩/١٠٥) ، التقريب (٢/١٥٣) .

(٦) ابن الحكم ، أبو الأصبغ ، أخو الخليفة عبد الملك ، وهو والد عمر . **كان صدوقًا** ، من الرابعة ، أخرج له أبو داود كان أميرًا على مصر لمدة عشرين سنة ، اختُلف فى سنة وفاته . انظر : طبقات ابن سعد (٥/٢٣٦) ، التاريخ الكبير (٦/٨) ، الجرح والتعديل (٥/٣٩٣) ، العبر (١/٩٩) ، البداية والنهاية (٩/٦٢) ، التهذيب (٦/٣٥٦) ، التقريب (٢/٥١٢) ، شذرات الذهب (١/٩٥) .

(٧) الخاتن : هو الذى يقوم بختن الصبى ، أى طهارته فى يومه السابع ، وأراد عبد العزيز أن يقول مَنْ ختنُك أى : صهرك ، والخَتَنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الأب ، والأخ ، وهكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته .

فيقول : من بنى فلان . فيقول للكاتب : أعطه مائتى دينا ، حتى جاء رجل من بنى عبد الدار بن قصى ، فقال : ممن أنت ؟ فقال : من « بنو عبد الدار » . فقال : تجدها فى جائزتك ، وقال للكاتب : أعطه مائة دينار[1] .

---

(١) إسناده **ضعيف جدًا** . أورده ابن كثير (٦٣/٩) ، فى البداية والنهاية ، ولم يسنده إلى أحد .

• وقال ابن عبد ربه فى العقد الفريد (١٤٢/٢) ، : دخل على الوليد بن عبد الملك رجل من أشراف قريش ، فقال له الوليد : من ختنك ؟

قال له : فلان اليهودى . فقال : ما تقول ويحك ؟ قال : لعلك أن تسأل عن ختنى يا أمير المؤمنين هو فلان بن فلان .

شاب شعره من صعود المنبر

٢٠ - حدثنا أبو طاهر ثنا موسى[١] ثنا ابن أبى سعد[٢] ثنا محمد بن إسحاق المسيبى[٣] ثنا هذا الشيخ يعنى أبا سفيان الكوفى[٤] عن جعفر بن عقبة الحنظلى[٥] قال :

قيل لعبد الملك بن مروان[٦] أسرع إليك الشيب ؟

فقال : شيّبنى كثرةُ ارتقاءِ المنبر ، ومخافةُ اللحنِ[٧] .

---

(١) سبق الترجمة له

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) من ولد المسيب بن عابد المخزومى ، صدوق ، من العاشرة . أخرج له مسلم ، وأبو داود ، مات سنة ٢٣٦ هـ انظر : التاريخ الكبير (٤٠/١/١) ، الجرح والتعديل (١٩٤/٧) ، تاريخ بغداد (٢٣٦/١) ، التهذيب (٣٧/٩) ، التقريب (١٤٤/٢) .

(٤) هو قطبة بن العلاء بن المنهال ، روى عن الثورى ، وعن أبيه ، وعنه محمد بن إسماعيل الصائغ ، والقاسم بن محمد شيخا العقيلى ، قال البخارى : ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم ، شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان : كان ممن يخطىء كثيرا فعدل به عن مسلك الاحتجاج به ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به انظر : التاريخ الكبير (١٩١/١/٤) ، الجرح والتعديل (١٤١/٧) ، الميزان (٣٩٠/٣) ، اللسان (٤٧٣/٤) .

(٥) لم أجده .

(٦) هو الخليفة الفقيه ، أبو الوليد الأموى ، كان من النسّاك العُبّاد قبل الخلافة ، تغير بعدها إلى سفك الدماء ، توفى سنة ٨٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٢٣/٥) ، تاريخ بغداد (٣٨٨/١٠) ، البداية والنهاية (٦٧/٩) ، التهذيب (٤٢٢/٦) ، التقريب (٥٢٢/١) ، شذرات الذهب (٩٧/١)

(٧) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد (١٤١/٢) ، وأورده ابن كثير (٧٠/٩) ، فى البداية والنهاية بنحوه ، وكذا السيوطى (ص/٣٤٨) ، فى تاريخ الخلفاء بمعناه .

يستغفر ربه عند اللحن

٢١ - حدثنا أبو طاهر ثنا موسى[١] ثنا ابن أبى سعد[٢] ثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزى[٣] ثنا النَّضْرُ بن شُمَيل[٤] ثنا الخليل بن أحمد[٥] قال : « لحن أيوب السختيانى[٦] فى حرفٍ ، فقال : استغفرُ اللَّهَ »[٧] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) الإمام الكبير ، سيِّدُ الحفاظ ، أبو يعقوب ، ثقة حافظ ، مجتهد ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ما عدا ابن ماجة ، يقول عبد اللّه الفراء : دخلت على يحيى بن يحيى ، فسألته عن إسحاق ، فقال ليومٌ من إسحاق أحبُّ إلىَّ من عمرى ، مات رحمه اللّه سنة ٢٣٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٧٩/١) ، والصغير (٣٦٨/١) ، الجرح والتعديل (٢٠٩/٢) ، الحلية (٢٣٤/٩) ، الفهرست لابن النديم (٢٨٦) ، تاريخ بغداد (٣٤٥/٦) ، وفيات الأعيان (١٩٩/١) ، الميزان (١٨٢/١) ، تذكرة الحفاظ (٤٣٣/٢) ، العبر (٤٢٦/١) ، البداية والنهاية (٣١٧/١٠) ، التهذيب (٢١٦/١) ، شذرات الذهب (٨٩/٢) .

(٤) الإمام العلامة ، الثقة النحوى ، النضر بن شميل بن خرشة ، أبو الحسن ، كان إمامًا فى العربية والحديث ، وهو أول من أظهر السنة بمرو ، وكان من الأدباء البُلغاء ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، من كبار الطبقة التاسعة ، مات رحمه اللّه سنة ٢٠٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) ، التاريخ الكبير (٩٠/٨) ، والصغير (٣٠٢/٢) ، الجرح والتعديل (٤٧٧/٨) ، طبقات النحويين (ص/٥٣) ، الفهرست لابن النديم (٢٢٦) ، جمهرة الأنساب (٢١١) ، إنباه الرواة (٣٤٨/٣) ، نزهة الألباء (٨٥) ، معجم الأدباء (٢٣٨/١٩) ، وفيات الأعيان (٣٩٧/٥) ، العبر (٣٤٢/١) ، الميزان (٢٥٨/٤) ، تذكرة الحفاظ =

= (٣١٤/١) ، البداية والنهاية (٢٥٥/١٠) ، التهذيب (٤٣٧/١٠) ، التقريب (٣٠١/٢) ، شذرات الذهب (٧/٢) .

(٥) هو الإمام العلامة ، صاحب العربية ، ومنشىء علم العروض ، الخليل بن أحمد الفراهيدى ، صدوق عالم عابد ، كان رأسًا فى لسان العرب ، ديِّنًا ، ورِعًا ، قانعًا ، متواضعًا ، يقال : إنه دعا اللّه أن يرزقه علمًا لا يُسبق إليه ، فَفُتِح له بالعروض . انظر : التاريخ الكبير (١٩٩/٣) ، الجرح والتعديل (٣٨٠/٣) ، طبقات الزبيدى (ص/٤٧) ، معجم الأدباء (٧٢/١١) ، إنباء الرواة (٣٤١/١) ، وفيات الأعيان (٢٤٤/٢) ، العبر (٦٨/١) ، البداية والنهاية (١٦١/١٠) ، طبقات القراء للجزرى (٢٧٥/١) ، التهذيب (١٦٣/٣) ، التقريب (٢٢٨/١) ، شذرات الذهب (٢٧٥/١) .

(٦) الإمام الحافظ ، الثبت الثقة ، الحجة العابد ، الفقيه ، أيوب بن أبى تميمة العنزى ، حديثه فى الكتب الستة ، قال الحسن البصرى عنه : سيد شباب أهل البصرة أيوب ، وقال شعبة : حدثنى أيوب سيد الفقهاء ، مات رحمه اللّه فى سنة ١٣١ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٢٤٦/٧) ، حلية الأولياء (٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٣٠/١) ، التهذيب (٣٩٧/١) ، صفة الصفوة (٢٩١/٣) ، شذرات الذهب (١٨١/١) .

(٧) **صحيح** . أخرجه أبو نعيم (١١/٣) ، فى الحلية ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا قتادة بن سعد بن قتادة قال : ثنا محمد بن سوار قال : عن سعيد . فذكره .

- أخرجه الذهبى (١٩/٦) ، فى سير أعلام النبلاء عن طريق أبى نعيم ، بنفس سند ومتن المصنف .
- وعزاه الأستاذ محمد البنا إلى مقدمة معجم الأدباء (٧٩/١) .

من مناقب الأوزاعي

٢٢ - حدثنا أبو طاهر ثنا موسى[١] ثنا ابن أبي سعد[٢] ثنا الفضل[٣] قال : قال أبو مسهر[٤] :

« كان الأوزاعي[٥] لا يلحن »[٦] .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) لم أستطع تحديده .

(٤) هو الإمام الحافظ ، الثبت الثقة ، عبد الأعلى بن مسهر ، كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان ، والمعرفة بأنساب أهل بلده ، وإليه كان يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم ، له نسخة مشهورة تُسمى بنسخة « أبي مسهر » يسرَّ الله لنا تحقيقها ، ومات رحمه الله في سنة ٢١٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧) ، التاريخ الكبير (٧٣/٦) ، والصغير (٣٣٩/٢) ، الجرح والتعديل (٢٩/٦) ، تاريخ بغداد (٧٢/١١) ، العبر (٣٧٤/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٨١/١) ، الكاشف (١٤٧/٢) ، سير اعلام النبلاء (٢٢٨/١٠) ، التهذيب (٩٨/٦) ، شذرات الذهب (٤٤/٢) .

(٥) شيخ الإسلام ، وعالم أهل الشام ، الفقيه الثقة ، الثبت ، عبد الرحمن ابن عمرو ، المعروف بالأوزاعي ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٥٧ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧) ، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥) ، والصغير (١٢٤/٢) ، الجرح والتعديل (١٨٤/١) ، الحلية (١٣٥/٦) ، وفيات الأعيان (١٢٧/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٧٨/١) ، الميزان (٥٨٠/٢) ، العبر (٢٢٦/١) ، البداية والنهاية (١١٥/١٠) ، التهذيب (٢٣٨/٦) ، شذرات الذهب (٢٤١/١) .

(٦) أورده ابن كثير (١١٦/١٠) ، في البداية والنهاية ، ولم ينسبه ، وأخرج ابن عبد ربه بسنده عن الأوزاعي قوله : أعربوا الحديث ، فإن القوم كانوا عربا . جامع بيان العلم (ص/١٣٠) .

- وقال الوليد بن مسلم : سمعت الأوزاعي يقول : لا بأس بإصلاح اللحن ، والخطأ في الحديث ، أخرجه ابن عبد ربه (ص/١٣٠) ، في جامع بيان العلم ، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١٥/٧) .

من طرائف تلميذ للأعمش

٢٣ - حدثنا أبو طاهر ثنا موسى[١] ثنا ابن أبى سعد[٢] ثنا إسماعيل بن يعقوب[٣] ثنا محمد[٤] حدثنى أبو عبد الله الشقنطرى[٥] قال :

« كان إبراهيم يقرأ على الأعمش[٦] ، فقال : ﴿ قال لِمَنْ حَوْلِهِ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴾[٧] .

فقال له الأعمش : « لِمَنْ حَوْلَهَ » .

فقال : أليس أخبرتنى أن من تجر ما بعدها » .

---

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصبيحى ، أبو محمد ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له النسائى ، مات بعد سنة ٢٧٢ هـ . انظر : التقريب (٧٥/١) .

(٤) لم أستطع تحديده .

(٥) لم أجده .

(٦) هو شيخ المقرئين والمحدثين ، الثقة الثبت ، سليمان بن مهران ، حديثه فى الكتب الستة ، يكنى أبا محمد ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة الحفاظ (١٥٤/١) ، الجرح والتعديل (١٤٦/٤) ، الحلية (٤٦/٥) ، وفيات الأعيان (٤٠٠/٢) ، الميزان (٢٢٤/٢) ، التهذيب (٢٢٢/٤) ، شذرات الذهب (٢٢٠/١) .

(٧) سورة الشعراء : ٢٥ .

● وعزاه الأستاذ محمد البنا إلى تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٦١ - ٦٢) .

أفضل قصيدة فى مدح النحو وأهله

٢٤ – أنشدنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع[١] أنشدنى أبو الحسن على ابن الحارث المرهبى[٢] أنشدنا عنبسة بن النضر[٣] لعلى بن حمزة الكسائى[٤] :

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعْ وَبِهِ فى كُلِّ أَمْرٍ[٥] يُنْتَفَعْ

---

(١) سكن بغداد ، وحَدَّث بها عن أبى سعيد الأشج ، وهارون بن إسحاق الهمدانى ، وعنه : أبو حفص بن الزيات ، وأبو بكر بن شاذان ، وثقه أبو يعلى الطوسى ، والحافظ أبو الحسن بن سفيان ، وقال الأخير : كان ثقة ، صاحب مذهب حسنٍ ، وجماعة ، وأمر بمعروف . ونهى عن منكرٍ ، مات سنة ٣١٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢/٢٣٦ – ٢٣٨) .

(٢) لم أجده .

(٣) أبو عبد الرحمن اليشكرى ، مقرىء ، نحوى ، انظر غاية النهاية (١/٦٠٥) .

(٤) الإمام ، شيخ القراءة والعربية ، على بن حمزة ، بن عبد الله ، المُلَقَّب بالكسائى ، اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو ، وواحدهم فى الغريب ، وأوحد فى علم القرآن ، وله عدة تصانيف ، وكان الكسائى ذا منزلة رفيعة عند الرشيد ، قال الشافعى ، من أراد أن يتبحر فى النحو ، فهو عيالٌ على الكسائى ، اختُلف فى سنة وفاته . انظر التاريخ الكبير (٦/٢٦٨) ، والصغير (٢/٢٤٧) ، والجرح والتعديل (٦/١٨٢) ، طبقات النحويين (ص/١٣٨) ، الفهرست (٢٩) ، تاريخ بغداد (١١/٤٠٣) ، نزهة الألباء (٣/٢٩٥) ، معجم الأدباء (١٣/١٦٧) ، إنباه الرواة (٢/٢٥٦) ، وفيات الأعيان (٣/٢٩٥) ، العبر (١/٣٠٢) ، البداية والنهاية (١١/٢٠١) ، التهذيب (٧/٣١٣) ، بغية الوعاة (٢/١٦٢) ، معرفة القراء (١/١٠٠) ، شذرات الذهب (١/٣٢١) ، تاريخ الأدب العربى (٢/١٩٧) .

(٥) فى رواية : (علم) . انظر بهجة المجالس (١/٦٨) .

فَإِذَا مَا أَبْصَرَ[1] النَّحْوَ الفَتَى ... مَرَّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعْ
فَاتَّقَاهُ كُلُّ[2] مَنْ جَالَسَهُ ... مِنْ جَلِيسٍ نَاطِقٍ أَوْ مُسْتَمِعْ
وَإِذَا لَم يُبْصِرِ[3] النَّحْوَ الفَتَى ... هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جُبْنًا فَانْقَطَعْ[4]
فَتَرَاهُ يَنْصُبُ الرفَعَ[5] وَمَا ... كَانَ مِنْ خَفْضٍ وَمِنْ نَصْبٍ رَفَعْ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْرِفُ مَا ... صَرَّفَ[6] الْإِعْرَابُ فِيهِ وَصَنَعْ
وَالَّذِى يَعْرِفُهُ يَقْرَأُهُ[7] ... فَإِذَا مَا شَكَّ[8] فِي حَرْفٍ رَجَعْ
نَاظِرًا فِيهِ وَفِى إِعْرَابِهِ ... فَإِذَا مَا عَرَفَ النَّحْوَ[9] صَدَعْ
فَهُمَا[10] فِيهِ سَوَاءٌ عِنْدَكُمْ ... لَيْسَتِ السُّنَّةُ فِينَا كَالْبِدَعْ
كَمْ وَضِيعٍ رَفَعَ النَّحْوُ وَكَمْ ... مِنْ شَرِيفٍ قَدْ رَأَيْنَاهُ وَضَعْ[11]

---

(١) فى رواية : (نصر) . انظر : معجم الأدباء (١٩١/١٣) .

(٢) فى رواية : (جل) . المصدر السابق .

(٣) فى رواية : (ينصر) . المصدر السابق .

(٤) فى رواية : (وانقمع) . بهجة المجالس (٦٨/١) .

(٥) فى رواية : (يرفع النصب) . معجم الأدباء (١٩١/١٣) .

(٦) فى رواية : (فعل) . بهجة المجالس (٦٨/١) .

(٧) فى رواية : (والذى يقرؤه علماً به) . بهجة المجالس (٦٩/١) .

(٨) فى رواية : (إن عراه الشك) . المصدر السابق .

(٩) فى رواية : (الحق) : بهجة المجالس (٦٩/١) .

(١٠) فى رواية : (أهما) بهجة المجالس (٦٩/١) .

(١١) أخرجها الخطيب البغدادى (٤١٢/١١) ، بنفس السند ، وأوردها ياقوت الحموى فى معجم الأدباء (١٩١/١٣) ، وأوردها ابن عبدالبر (٦٨/١) ، فى بهجة المجالس ، وعزاه الأستاذ محمد إلى الإنباه (٢٦٧/٢) .

تم التحقيق والتعليق

على يد أضعف العباد إلى عفو مولاه وكرمه

مجدى بن فتحى السيد إبراهيم

والحمد لله الذى بنعمته

تتم الصالحات

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الحمد لله رب العالمين ، وبعد : فقد قرأ عليَّ جميع هذا الجزء كاتبه الشيخ الفاضل ، الأوحد ، بدر الدين الحسن بن علي بن يوسف الإربلي الأصل ، نفع الله تعالى به ، بقراءتي له على الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي ، رحمه الله تعالى ، بقراءته له على الشيخ الجليل مسند الوقت صلاح الدين محمد بن أبي عمر ، المقدسي بسنده أوله .

وصح ذلك وثبت يوم الثلاثاء [......][1] عشر ، شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثمان وستين وستمائة ، وأجزت له ما يجوز لي ، وعني روايته . قاله وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد السلامي الشافعي عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

---

(١) ما بين المعكوفتين بياض بالأصل بمقدار كلمة ، وكتب بالهامش لعلها (رابع)

قرأته أجمع على الشيخ الجليل ، مسند الوقت ، صلاح الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ الزاهد أبى عمر المقدسى بسماعه مرة ، نقلًا أوله بسنده .

وصح يوم السبت ثانى عشر صفر ، سنة ثمان وسبعمائة بمنزله المسمع بدير الجاملة بسنح قاسيون ، ظاهر دمشق ، وأجاز لى ما يجوز له روايته بسؤالى . قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمى الحلبى . وكتب ، ومن خطه نقل عمر بن محمد بن عمر بن الساعى الحيرى ، ومن خطه نقل حسن بن على الإربلى .

سمعته أجمع على شيخنا الحافظ العلامة ، موفق الدين أبى ذر بقراءته له ، وسماعه على والده الحافظ الكبير ، برهان الدين الحلبى بسنده ، قراءة أول الجزء بقراءة الشيخ الإمام الفاضل ، المحدث الرحال عبد العزيز أبى الخير عز الدين بن فهد المكى بخلوة المسمع [..........][1] الشرقية بحلب ، وأجاز لفظًا . قاله ، وكتب حسن بن على بن يوسف الإربلى نزيل حلب .

---

(١) بياض بالأصل .

الفهـارس العلميـة للكتـاب

فهـرس الآثـار

فهـرس الأعـلام

الكنــى

الكنيــة	رقم النص بالكتاب
أبو الأسود	٥/٤
أبو بكر	٦/٥/٣/٢/١
	١٢/٨
أبو الحسن	٢٤
أبو الربيع	١٣
أبو زيد	٧/٣/٢
أبو سفيان	٢٠
أبو طاهر	٩/٨/٦/٥/٤/٣/٢/١
	١٤/١٣/١٢/١١/١٠
	١٩/١٨/١٧/١٦/١٥
	٢٣/٢٢/٢١/٢٠/
أبو الطيب	٢٤/١٤
أبو عبد الله	٢٣
أبو عبيدة	٤
أبو عمر	٨
أبو عيينة	١٥
أبو مسلم	١٠
أبو مسهر	٢٢
أبو الوليد	٣
أبو هارون	١٤

[من نسب إلى أبيه أو جده أو أخيه]

الكنيــة	رقم النص بالكتاب
ابن أخى الأصمعى	٨
ابن خلاد	٦
ابن أبى سعد	٢١/٢٠/١٩
	٢٣/٢٢
ابن سيرين	٣
ابن الطباع	١٥
ابن عباس	١٣
ابن عمر	١٣

[الألقاب والأنساب إلى البلدان والصنائع والقبائل]

الكنيــة	رقم النص بالكتاب
الأعمش	٢٣
الأقرن	٤
الأوزاعى	٢٢
التنوخى	٩
التوزى	١
الجعفى	١٢/٩
الحنظلى	٢٠
الدؤلى	٥/٤
الزهرى	١٩
السختيانى	٢١
السمان	١٣
السهمى	٢٠
الشعبى	١٢/٧
الشقنطرى	٢٣
الصديق	١٢
العنبرى	١٠
الغنوى	١٤
الفيل	٤
القحذمى	١٨

الكنيـــة	رقم النص بالكتـاب	الكنيـــة	رقم النص بالكتـاب
الليثى	١٤	المرورى	٢١
الكسائى	٢٤	المقرىء	١
الكلبى	٦	المكى	١١
الكوفى	٢٠	الوراق	١٩
المخزومى	١٩	اليزيدى	٨
المرهبى	٢٤		

الفهـرس العام للموضـوعات

رقم الأيداع بدار الكتب : ٢٧٣٥ / ١٩٩٠